PROVISIONAL
A/32/PV.111
22 December 1977
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثانية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية عشرة بعد المائة

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الأربعاء ٢١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس : السيد موجسوف (يوغوسلافيا)

- التعازي في ذكرى السيد غييّرمو لانغ ، سفير نيكاراغوا
- تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي [١٢] (تابع) :
  (أ) تقرير اللجنة الخامسة (الجزءان الثالث والرابع) ؛
  (ب) الفصول التي تم النظر فيها مباشرة في الجلسة العامة
- انتخاب أعضاء مجلس ادارة صندوق الأمم المتحدة الخاص للبلدان النامية غير الساحلية [٢٢]

٠٠/٠٠

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .
أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room A-3550 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .
وحيث أن هذا المحضر وزع في ٢٥ كانون الثاني / يناير ١٩٧٨ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٣٠ كانون الثاني / يناير ١٩٧٨ .
فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

77-72661/A

Digitized by UNOG Library

ـ التعيينات المعلقة :

(أ) لجنة المؤتمرات [١٠٥] ؛

(ب) اللجنة الخاصة المعنية بزيادة فعالية مبدأ عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية [٣٧] ؛

(ج) لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية [٣٥] ؛

(د) اللجنة الخاصة المعنية بعمليات صيانة السلم : رسالة من البرازيل [٥٦]

ـ بيانات ختامية

ـ دقيقة صمت للصلاة أو التأمل [٢]

ـ اختتام الدورة الثانية والثلاثين

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٦/٠٥

التعازى في ذكرى السيد غييرمـــو لانغ ، سفير نيكاراغوا

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : قبل ان ننظر في البند الاول من جدول اعمالنا لبعد ظهر اليوم ، أود ان اشير الى الانباء المحزنة التي ذكرها ممثل اوروغواى ، وأقصد بها وفاة زميلنـــا السيد غييرمـــو لانغ ، الذى ظل لسنوات طويلة يقود بعثة نيكاراغوا في الامم المتحدة . ونحـــــن جميعا نعرف اخلاصه واسهامه في عمل وأهداف الامم المتحدة ، وسوف نفتقده .

باسم الجمعية العامة ، أود ان انقل الى اسرة الفقيد والى حكومة نيكاراغوا أعمق تعازينـــا لخسارتهم الفادحة .

السيد زيلايا (نيكاراغوا) (الكلمة بالاسبانية) : أود ان اشكر على رؤوس الملأ الاشخاص الذين عبروا لنا عن تعازيهم بمناسبة وفاة السفير غييرمـــو لانغ ، تلك التعازى التي نقلتها ـــ سيدى الرئيس ـــ باسم الجمعية العامة .

وسوف ننقل التعازى ومشاعر الوفاء التي تم التعبير عنها باسم الجمعية العامة الى اســـــرة السفير الراحل ، وأود ان اعبر عن تقديرى الخاص لمجموعة امريكا اللاتينية التي اختارت ، بعنايـــة ، السيد كارلوس غيامبرونو كمتحدث باسمها ـــ وهو رجل فاضل كان صديقا حميما للسفير الراحل لانغ .

مواصلة نظر البند ١٢ من جدول الاعمال

تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي :

(أ) تقرير اللجنة الخامسة (الجزءان الثالث والرابع) (A/32/397/Add.2 and 3) ؛

(ب) الفصول التي تم النظر فيها مباشرة في الجلسة العامـة [A/32/3, CHAPTERS I AND VIII (SECTION A TO D AND F)]

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف ننتقل الى الجزء الثالث من تقرير اللجنة الخامسة في الوثيقة (A/32/397/Add.2) . وتوصية اللجنة الخامسة واردة في الفقرة ٤ من التقرير .

وقد اعتمدت اللجنة الخامسة هذه التوصية دون اعتراض . هل لي ان اعتبر ان الجمعيـــــة العامة ترغب في ان تحذو نفس الحذو؟

Digitized by UNOG Library

اعتمدت التوصية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن ادعو السادة الممثلين الى الانتقال الى الجزء الرابع من التقرير في الوثيقة (A/32/397/Add.3) .

هل لي ان اعتبر ان الجمعية العامة تحيط علما بالجزء الرابع من تقرير اللجنة الخامسة ؟

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بانتهاء نظرنا لتقرير اللجنة الخامسة بشأن البند ١٢ من جدول الاعمال نكون قد انتهينا من بحث جميع بنود جدول الاعمال التي احيلت على اللجنة الخامسة .

أود ان اهنئ ، بهذه المناسبة جميع اعضاء اللجنة على عملهم الجبار واخلاصهم . أريد كذلك ان اشيد اشادة خاصة بالعمل الذى قام به اعضاء اللجنة الاستشارية لمسائل الادارة والميزانية الذى نعترف به جميعا . اشكرهم جميعا باسم الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

والآن ننتقل الى أجزاء تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي التي أحيلت الينا لكي ننظرها مباشرة في الجلسة العامة . وأعني الفصلين الأول والسابع ، والأقسام ألف الى دال و واو ، وتتعلق أساسا بالقضايا التنظيمية والمنظمات الحكومية الدولية .

هل لي أن أعتبر ان الجمعية العامة ترغب في أن تحيط علما بهذه الأجزاء من تقريـــــر المجلس الاقتصادى والاجتماعي ؟

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بهذا نكون قد فرغنا من نظر البند ١٢ من جدول الأعمال .

البند ٢٢ مـن جـدول الأعمـــــال

انتخاب أعضاء مجلس ادارة صندوق الأمم المتحدة الخاص للبلدان النامية غير الساحلية

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بما انه لم يمكن التوصل الى اتفاق حول التوزيـع الجغرافي لعضوية مجلس ادارة صندوق الأمم المتحدة الخاص بالبلدان النامية غير الساحلية ، وبما انه لم تتقدم المجموعات الاقليمية بترشيح أى شخص ، أقترح ان تقرر الجمعية ارجاء هذه الانتخابات الى دورتها الثالثة والثلاثين .

اذا لم أسمع اعتراضا ، سأعتبر ان هذه هي رغبة الجمعية العامة .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من نظر البند ٢٢ مـــن جدول الأعمال .

بنود جدول الأعمـــال ١٠٥ ، ٣٧ ، ٣٥ و ٥٦

التعيينات المعلّقة :

(أ) لجنة المؤتمرات [(القرار ٣٢/٧٢) (A/32/410) ، مشروع القرار الثاني]

(ب) اللجنة الخاصة المعنية بزيادة فاعلية مبدأ عدم استعمال القوة في العلاقات الدوليـــــة [القرار ٣٢/١٥٠ (A/32/466)]

Digitized by UNOG Library

(ج) لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية [القرار ٣٢/١٩٦ باء (A/32/418) مشروع القرار الثاني باء]

(د) اللجنة الخاصة المعنية بعمليات صيانة السلم : رسالة من البرازيل (A/32/493)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : التعيين المعلق الأول يتصل بالبند ١٠٥ من جدول الأعمال ، فيما يتعلق بلجنة المؤتمرات .

وطبقا لقرار الجمعية العامة ٣٢/٧٢ الصادر في ٩ من كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ ، في فقرتية العاملتين (١) ، (٢) قررت الجمعية ان تستبقي على لجنة المؤتمرات ، المكونة من ٢٢ دولة عضو في الأمم المتحدة ، وطلبت من الرئيس ، بعد التشاور مع رؤساء المجموعات الاقليمية ، أن يعين الدول الأعضاء ، على أساس ميزان جغرافي عادل ، لمدة ثلاث سنوات .

كنت آمل أن أعلن تشكيل لجنة المؤتمرات قبل اختتام الدورة الا انه ليس من الممكن أن أفعل ذلك ، لأن احدى المجموعات الاقليمية لم تقدم بعد مرشحيها . وعليه فانني مضطر الى اتباع السابقة التي عرفت في دورات سابقة وأن أرجئ اعلان تشكيل هذا الجهاز .

التعيين الثاني المعلق يتعلق بالبند ٣٧ من جدول الأعمال بعنوان " اللجنة الخاصة المعنية بزيادة فاعلية مبدأ عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية " .

وطبقا للقرار ٣٢/١٥٠ الصادر في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ ، الفقرة (١) من المنطوق ، قررت الجمعية العامة انشاء لجنة خاصة تعنى بتعزيز فاعلية مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، تتكون من ٣٥ دولة عضو يتم تعيينها من قبل رئيس الجمعية العامة على أساس توزيع جغرافي عادل ومع تمثيل الأنظمة القانونية الأساسية في العالم .

وسوف أرفع تقريرا الى الجمعية العامة في الوقت المناسب .

هناك تعيين معلق آخر يتعلق بالبندين ٣٥ و ٣٦ من جدول الأعمال . وطبقا للقرار ٣٢/١٩٢ باء الصادر في ٢٠ من كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ في فقرتيه العاملتين ١ و ٢ قررت الجمعية العامة ان توسع من عضوية لجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي من ٣٧ الى ٤٧ ، وقد طلبت من رئيس الجمعية ان يأخذ في الحسبان العضوية الحالية للجنة ، وأن يعين الأعضاء الجدد قبل ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٧٨ طبقا لمبدأ التوزيع الجغرافي العادل .

Digitized by UNOG Library

والآن هل لي ان أدعو الجمعية العامة ان تنقل انتباهها للنظر في الوثيقـــة A/32/493، وتتعلق بقرار حكومة البرازيل الانسحاب من اللجنة الخاصة لعمليات حفظ السلام ، والتي أنشئـــت بقرار الجمعية العامة ٢٠٠٦ (د ـ ٢٤) الصادر في ١٨ من شباط/فبراير ١٩٦٥ .

أود أن أعلن انه بعد مشاورات قمت بتعيين غواتيمالا كعضو في اللجنة الخاصة بعمليـــات حفظ السلام .

هل لي أن اعتبر ان الجمعية العامة تحيط علما بهذا التعيين ؟

وقد تقرر ذلك .

بيانات ختامية

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : الآن نقترب من نهاية الدورة الثانية والثلاثـــين للجمعية العامة . وسوف أعطي الكلمة لهؤلاء المندوبين الذين أعربوا عن رغبتهم في الحديث فـــي هذه المرحلة .

أعطي الكلمة أولا لممثل سرى لانكا الذى سوف يتحدث باسم البلدان غير المنحازة .

السيد أميراسينغ (سرى لانكا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، أشكرك أجزل الشكر لابتعادك عن الترتيب المعتاد للمتحدثين لكي تعطيني فرصة الحديث ، وأود أن اعرب عن تقديرى العميق لزملائي الذين كان من الممكن ان يسبقوني في قائمة المتحدثين لما أبدوه من تفهم لهذا الموقف .

وأود ان أغتنم هذه الفرصة لكي أعلن اننا حزنا لوفاة السفير لانغ سفير نيكاراغوا وانني أعرب لأسرة الفقيد ولحكومة نيكاراغوا عن عزائنا الخالص .

ان مجموعة عدم الانحياز التي أتحدث باسمها اليوم تشغل مكانا خاصا في الأمم المتحـــدة . انها فريدة لأن أعضاءها يضمون دولا من كل المجموعات الاقليمية وهذا يساعدها على ان تكون بمثابة رابطة وحلقة بين كل هذه المجموعات .

وكحركة ، فاننا علمانيون في نظرتنا . وليس لدينا أية مشاغل استراتيجية عالمية خاصـــة ، وليست لدينا تورطات في تحالفات عسكرية . وخلال السنوات القليلة الماضية فان مجموعة عدم الانحياز قد أصبح لها دور كبير في كل مناحي أنشطة الامم المتحدة ونفوذها ودورها يعترف بهما الآن ان لم

Digitized by UNOG Library

يكن بالاعجاب ، فعلى الأقل بالاحترام المعقول ، حتى من جانب اولئك الذين كانوا يتهمون هذه المجموعة بانها غير صبورة . ان اعمالنا وقراراتنا ومواقفنا لم تحظ بالتأييد العالمي ونحن لا نتوقع ذلك . اننا مؤسسة انسانية . ومن واقع الاختلالات الهائلة في المصالح فانه يستحيل في عالمنا هذا ان نحقق كمال الاجماع .

ومع ذلك فانني لابد ان اؤكد ان هدفنا الوحيد هو ان نمارس أثرا ملطفا ، لانه من خلال الاعتدال والتفاهم المتبادل يمكن التوصل الى طريق وسط للممارسة الدينية ، وهو ما لا غنى عنه في السلوك والأداء السياسيين ، من خلال هذا نعتقد اننا يمكننا ان نجد الطريق للسلام والمصالحة الدولية .

Digitized by UNOG Library

ان هدفنا الأساسي هو أن نعمل وأن نكون أداة لتنسيق العلاقات فيما بين الدول . ان منظومة الأمم المتحدة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانسانية تتطلب عاملا مساعدا . ان المبادئ والفلسفة والعقائد التي تقوم عليها حركة عدم الانحياز ليست في حاجة الى تغيير في رأينا . انها تستطيع أن تحقق هذا التأثير في الآخرين وهو أمر نحتاج اليه من أجل التحقيق النهائي لأغراض ومبادئ الميثاق . اننا نؤمن بالعدالة والانصاف للجميع وبغير تمييز .

ومع ان حركة عدم الانحياز في سنواتها الأولى أكدت كثيرا على ما يمكن أن يوصف بأنه من الأمور السياسية ــ التعايش السلمي ، وتقرير المصير والقضاء على كل بقايا الاستعمار في محاولة لبناء الأساس السياسي للسلم والأمن والتقدم والازدهار الاقتصادى ، فانها في الفترة الأخيرة أخذت تكرس قدرا متكافئا من الاهتمام لمسألة التعاون الاقتصادى الدولي .

وفي هذا المجال فاننا في مجموعة عدم الانحياز لا نعتبر أنفسنا منفصلين ومتميزين عن مجموعة الـ ٧٧ التي نجد رئيسها السفير ميلز قد تحدث بالأمس بشكل بالغ وواضح حول أهم جوانب مشكلة التعاون الاقتصادى الدولي ، وأقصد بها اقامة نظام اقتصادى دولي جديد والمنهج المتكامل ازاء مشاكل السلع والذى يعتبر الصندوق المشترك بالنسبة لها أمرا أساسيا فضلا عن مسألة اعادة تشكيل منظومة الأمم المتحدة . وباختصار التأكيد الكبير على النظام الذى يدعم سعادة ورخاء البشرية كلها . اننا نتفق ومجموعة الـ ٧٧ في كل الأمور الخاصة بالتنمية الاقتصادية والعلاقات الاقتصادية الدولية .

وخلال هذه الدورة فان حركة عدم الانحياز قد قامت بدور قيادى في اعداد والتفاوض بشأن مشروعات القرارات الخاصة بأهم القضايا المعروضة على هذه الجمعية : الشرق الأوسط ، مشكلة الجنوب الافريقي ، قبرص ، نزع السلاح والدورة الاستثنائية لنزع السلاح والأمن الدولي . ان جهودنا في جزء منها ، لم تحظ بالموافقة الدولية . وبعضها ندد به من قبل أولئك الذين رأوا في بعض مشروعات قراراتنا أحكاما معادية لهم . ونحن لا نتوقع شيئا مخالفا ، ولكن اذا كنا قد أثرنا الاهتمام وتغلبنا على التراخي فاننا نكون قد عززنا من احتمالات التغيير الى الأفضل . وبذلك نكون قد حققنا قدرا من النجاح حتى لو اننا تسببنا في بعض القلق بالنسبة لبعض الأفراد وخاصة أولئك الذين نعتبرهم أصدقاء والذين لا يختلفون معنا ، فيما يتعلق بهدفنا الرئيسي . هذه هي المرحلة الأولى في تحقيق الاتفاق في الرأى .

Digitized by UNOG Library

في ظل هذه الظروف فان رئاستك لهذه الدورة تصبح لها أهمية تاريخية خاصة ، فأنت ، سيدى الرئيس ، تجسيد للمبادئ والسياسات والفلسفة التي يقوم عليها عدم الانحياز والتي نجد أن بلادكم العظيمة ، وهي عظيمة ليست في الحجم أو القوة ، ولكنها عظيمة بالمعنى الحقيقي لهذه اللفظة تحت قيادة رئيسكم العظيم قد أسهمت فيها اسهاما هائلا .

انك ، سيدى الرئيس ، بشخصك تمثل مجموعة ممتازة من الصفات والخبرة والمواهب . لقد قاتلت وكافحت من أجل قضية نبيلة في حرب العصابات وأثبت هنا مهارتك الدبلوماسية الكبيرة . ان المهارة والصبر والحزم والذوق واللياقة والقدرة البارزة كلها قد أظهرتها وأضفيت بها شيئا عظيما على منصب رئيس مكتب الجمعية العامة . ويمكن أن نصفك ، سيدى الرئيس ، بأنك " رجل عصابات كريم " .

وباسم مجموعة عدم الانحياز أقدم لكم تهنئتنا الحارة . وان مهمتك لم تنته بعد ، فالجمعية العامة تتطلع الى رئاستك للدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح . ولأن أدائك الماضي يعد دليلا على ما يمكن أن يحدث بالنسبة للمستقبل فان نجاح هذه الدورة الاستثنائية أكيد .

اننا نشعر بارتياح خاص ، سيدى الرئيس ، لأنه من خلال الظرف الحسن وهو انني المتحدث باسم مجموعة عدم الانحياز استطعت أن أشيد بك الآن وهي اشادة تستحقها في نهاية هذه الدورة . وربما تكون هذه هي آخر مناسبة يتاح لي فيها أن أتحدث الى هذه الجمعية العامة . وما كان يمكن لي أن أطلب مناسبة أفضل من أن أتحدث للجمعية العامة تحت رئاسة زميل ممتاز وصديق حميم مثلك .

اننا اذا نظرنا الى السنوات الـ ١٠ الماضية فاننا نجد أنه ما كان يبدو لنا مستقبلا عظيما لهذه المنظمة كمنظمة انسانية يكمن في حقيقته انه برغم الكثير من خطاباتنا العنيفة وبرغم المهاترات فاننا يمكن ، برغم ذلك ، في علاقاتنا مع بعضنا البعض أن نتصرف بالكرامة والاحترام المتبادل والابتعاد عن العداء الشخصي مما يجعل هذه المنظمة أفضل معين ممكن للعلاقات الفردية الشخصية الحميمة . وهذه هي الأهمية الحقيقية للأمم المتحدة .

أود أن أختتم كلمتي ، سيدى الرئيس ، بأن أوجه اليكم والى أسرتكم ، باسم حركة عدم الانحياز ، تمنياتنا الطيبة بعام سعيد نتمتع فيه بالسعادة والصحة والمزيد من النجاح في مجهوداتكم .

Digitized by UNOG Library

أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أدخل في هذا التعبير عن التمنيات الطيبة الأمين العام الموقر ، السيد كورت فالدهايم ووكيل الأمين العام السيد وليام بوفوم ، اللذين ارتبطت بهما كثيرا وكل العاملين في الأمانة العامة ولكم أصدقائي وزملائي الذين تعلمت منهم والذين أدين اليهم بالكثير .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو للكلام ممثل جمهورية الكاميرون المتحدة ، الذى يود التحدث باسم مجموعة الدول الافريقية .

السيد أويونو (جمهورية الكاميرون المتحدة) (الكلمة بالفرنسية) : سيدى الرئيس ، في نهاية هذه الدورة العادية الثانية والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة انه لشرف كبير وواجب أسعد به أن أتقدم اليك باسم المجموعة الافريقية وباسمي شخصيا بتهانينا الحارة لادارتك لهذه الدورة وأدائك لواجباتك بهذه المهارة والثقة الكاملة . ومع ذلك لست بحاجة الى أن أتعجب على ذلك لأنني أتحدث عن ممثل يوغوسلافيا وهي دولة ، بفضل رجالها ، ظلت دائما تلعب دورا كبيرا في أسرتنا الكبيرة وهي مجموعة عدم الانحياز التي ترتبط بها افريقيا ارتباطا وثيقا .

انه مما يسعدني أيضا أن أشيد بالدكتور كورت فالدهايم أميننا العام الذى بسبب ايمانه بمثل منظمتنا ، وبفضل عنايته وبعد نظره وشجاعته الهادئة ، قد حظي باعجاب وتقدير الجميع .

Digitized by UNOG Library

نحن ممتنون له لأنه ، باستمرار ودون انقطاع ، باستنارة واخلاص ، يسر عمل الجمعية العامة في كل مستوياتها . والى جانب سيادة الرئيس ، نود ان نشكر الامانة العامة بكاملها ، بما في ذلك السيد بوفوم ، وكيل الامين العام للشؤون السياسية وشؤون الجمعية العامة .

ان هذه الدورة على وشك الانتهاء ، الا انه سيكون من سبيل التخمين ان نحاول وضع كشف حساب لهذه الدورة ، حيث اننا اذا فعلنا ذلك فان مثل هذا الكشف لن يكون سوى كشف حساب موجز ومؤقت . ومع ذلك لا يسعنا الا ان نؤكد المكانة الممتازة التي احتلتها افريقيا ومشاكل افريقيا خلال الثلاثة اشهر الاخيرة من العمل . ذلك ان افريقيا في جزئها الجنوبي تعاني من اكثر التطورات المأساوية في العالم . ففي هذه المنطقة تسود سياسة تقوم على اللون وعلى العنصر، سياسة يعاني منها ملايين من البشر .

اننا لسعداء بأن مجلس الامن قد اعترف اخيرا بأن هذه الحقيقة تفرض ، بشكل واضح ، تهديدا للسلام والامن الدوليين . وعلاوة على ذلك ، لا يسعنا الا ان نؤكد عرفاننا لحقيقة ان الجمعية العامة نفسها قد ايدت توصيات مؤتمرى مابوتو ولاغوس واعتمدت سلسلة من التدابير لتعبئة الرأى العام العالمي وتشجيع شعوب افريقيا الجنوبية في كفاحها ، من اجل تحررها واستعادة كرامة غالبية السكان .

اننا نركز على القرار الهام الذى اتخذته الجمعية العامة بعقد دورة خاصة في الشهور القليلة القادمة حول مسألة ناميبيا . وباسم افريقيا فاننا نوجه نداء عاجلا الى جميع القوى وبخاصة تلك القوى العظمى التي تواصل ، من قريب او بعيد ، مساعدتها وتحريضها للنظام العنصرى في الجنوب الافريقي ، منتهكة بذلك مبادئ الميثاق ، والاعلان العالمي لحقوق الانسان وأكثر من ثلث قرارات مجلس الامن . الا انه من الحسن ان نشير ، في هذه اللحظة الى انه فيما يتعلق بجميع شعوب الجزء الجنوبي من قارتنا ، التي تعاني من نظام وصف من جانب هذه الجمعية باعتباره جريمة ضد البشرية ، فان الجمعية قد حاولت ان تجد طرقا ووسائل وأجهزة لضمان احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية في مختلف ربوع العالم . ان التأكيد على هذه المسائل خلال الدورة الحالية يعد شاهدا جديدا على الطبيعة المزعجة لهذه الامور والاهمية المتزايدة التي يعلقها

Digitized by UNOG Library

المجتمع الدولي عليها . وأعتقد انه من المفيد ان نذكر انه في الجنوب الافريقي ، بالذات ، نجد حقوق الانسان تنتهك بشكل منهجي ، وأن النظم السياسية العنصرية في زمبابوى وناميبيا وآزانيا تقوم على اساس حرمان الغالبية العظمى من السكان من هذه الحقوق حيث يعاملون كأجانب في بلادهم .

كذلك فاننا نشعر انه من المنصف ان نشير الى ان المجتمع الدولي يجب ان يبلغ مرة اخرى بما يحدث في ذلك الجزء من العالم ، ولابد ان نؤكد على المسؤولية الكبرى لمنظمتنا في السعي الجماعي من اجل وسائل وطرق لضمان التمتع الفعال بحقوق الانسان في هذه المنطقة . ومن هذا المنطلق فان انشاء جهاز تابع للامم المتحدة لضمان احترام تنفيذ هذه الحقوق هو ، في حد ذاته ، خطوة بالغة الاهمية تستحق الدراسة الدقيقة من جانب كل الدول الاعضاء . هذه المبادرة ، اذا ما نفذت بنجاح ، سوف تعزز من هيبة منظمتنا بغير شك . ولكننا برغم ذلك نشعر ان تحقيق ذلك لابد وأن يرجع الى الاتفاق العام في الرأى ، ولابد ان يستفيد من الارادة السياسية والتأييد من جانب الغالبية العظمى من الدول التي نجد مناهجها ازاء هذه المشاكل ونظمها الاجتماعية تجعل من الصعب بالنسبة لها ان تحقق هذه الامور ، وتجعل من الصعب ان نعرف هذه الاجهزة وتفويضها .

ومع ذلك سوف يكون من غير المجدى ان نعتقد ان حقوق الانسان يمكن ان تتجزأ ، وأن الحقوق السياسية يمكن ان تعلن بشكل يضر الجميع بالحرمان من الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية . الحقوق هي الحقوق ، ولابد ان تحترم عالميا . والواقع ، يبدو لنا ان انشاء نظام اقتصادى دولي جديد هو جزء لا يتجزأ من التشجيع الفعال لحقوق الانسان والحريات الاساسية .

ونحن نشعر بالارتياح للاتفاق في الرأى الذى تم التوصل اليه اثناء هذه الدورة والذى ادى الى اعتماد توصيات نجد ان تنفيذها سوف يسمح باعادة تشكيل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية لمنظمتنا ، بشكل افضل يمكنها من مواجهة هذا النظام الاقتصادى الدولي الجديد . ان القرار الذي اعتمد بالنسبة الى نقل العلم والتقنية الى الدول النامية يجب ان يسمح لهذه الدول بأن تبتعد عن جمودها ويسمح لسكانها ايضا ان يتطلعوا الى السعادة والرخاء .

ونحن نأسف لأنه لم يتم التوصل الى قرار ايجابي بالنسبة للاستراتيجية الجديدة للثمانينات. ونأمل ان يتم التوصل الى حل مرض خلال الدورة الاستثنائية القادمة .

Digitized by UNOG Library

وبينما نعالج الشروط الاساسية اللازمة لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد فان منظمتنا أكدت ، مرة اخرى ، الحاجة الى الاتجاه الى التنمية وتكريس كثير من الموارد التي يبددها العالم في جنون من اجل صنع وتكديس الاسلحة . ان نزع السلاح العام والكامل هو في واقع الامر ، بالنسبة للدول المحتاجة اكثر من اية دول اخرى ، مسألة من المسائل التي يجب ان تعطى اولوية . وفيما يتعلق بنا ، ان سباق التسلح ليس تهديدا بعيد المدى ولكنه تهديد يومي متزايد ، يعرّض للخطر فرص ملايين من البشر في تحقيق السعادة والرخاء . وهكذا فاننا بالامل نتمثل الحوار الذى سوف يجرى خلال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة التي تنعقد في ايار/مايو وحزيران/يونيه من هذه السنة المقبلة . ونحن مقتنعون بأن عالم اليوم الذى نجد ان مصيره الواحد يتأكد كل يوم ، هذا العالم لا يمكن ان ينجو الا لو ان كل عضو فيه ، بصرف النظر عن حجمه ، شعر بالأمن سياسيا وقانونيا واقتصاديا .

انه بضمان سعادة الشعوب واحترام مبادئ ومقاصد هذه الشعوب فان اعضاء المجتمع الدولي سوف يضمنون ان السلم والقانون سوف يسودان . وهكذا فان الدول الاعضاء ، من اجل ضمان تعزيز هيبة وسلطة منظمتنا ، يتعين عليها ان تضمن احترام تطبيق قرارات هذه المنظمة لأنه من غير المفيد ان نجمع قرارات لتترك على الرفوف بغير تنفيذ .

هذه المهمة تقع على عاتق مجلس الامن ، في المقام الاول ، بسبب المسؤوليات الخاصة الملقاة عليه بمقتضى الميثاق . ان القرار الذى اتخذه مجلس الامن مؤخرا والذى يقضي بفرض حظر ملزم على تصدير السلاح لجنوب افريقيا ، وانشاء جهاز تابع لمجلس الامن لضمان تنفيذ هذا القرار يوفر آمالا جديدة لتعزيز دور منظمتنا الذى كان عملها ومايزال حاسما في سبيل تحقيق تحرر القارة الافريقية ، سياسيا واقتصاديا .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : المتحدث التالي هو ممثل بابوا غينيا الجديدة الذى سيتحدث نيابة عن الدول الآسيوية .

السيد ماتانيه (بابوا غينيا الجديدة) (الكلمة بالانكليزية) : انتاب الحزن المجموعة الآسيوية على اثر سماع نبأ وفاة زميل بارز هو سفير نيكاراغوا . ونحن نشاركك ، سيدى الرئيس ، تقديم التعازى الى حكومة نيكاراغوا ، وأعضاء أسرة الفقيد .

منذ ثلاثة شهور وعندما بدأت الدورة الثانية والثلاثين استقبلت الجمعية العامة جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية جيبوتي عضوين جديدين في هذه الأسرة الدولية . وبهذا وصل حجم العضوية الى ١٤٩ . ومن الناحية الواقعية عندما تحدث اضافة الى الأسرة وعلى سبيل المثال عندما يولد طفل جديد ، تتغير حاجات هذه الأسرة . وعلى سبيل المثال فان على الأسرة أن تشترى ملابس جديدة وأسرّة ومقاعد ومناضد جديدة ، وما الى ذلك . وأسرة الأمم المتحدة نمت أيضا منذ انشائها . ومن المنطقي أن هناك حاجة الى تغييرات في بعض المجالات . وعلى هذا الأساس فانه منذ أسبوع فان ٢٩ دولة من دول المجموعة الآسيوية قررت أن ندرج " مسألة تكوين الأجهزة ذات الصلة في الأمم المتحدة " ، وأن نعيد النظر فيها . وبسبب ضيق الوقت قررت الجمعية العامة أن تؤجل هذا البند الى الدورة الثالثة والثلاثين . وفي الوقت نفسه فان مجموعة الاتصال سوف تدرس هذه المسألة ، ومداولاتها سوف تكون بمثابة أساس عند بحث هذه المسألة خلال الدورة المقبلة للجمعية العامة .

ومنذ بدأت هذه الدورة فان الكثيرين منا من القادمين الجدد الى الأمم المتحدة كانوا غرباء بالنسبة لزملاء آخرين . وفي بضع دقائق سوف تنتهي هذه الدورة . وفي خلال هذه الدورة حدثت أشياء كثيرة . أصبح لنا أصدقاء جدد ، وعززنا من الصداقات القديمة . لقد تحقق ذلك من خلال المناقشات الودية والمشاورات حول البنود التي جعلتنا مشغولين في مختلف الجلسات في اللجان وفي الممرات وأثناء حفلات الاستقبال وفي الفنادق والمكاتب والمنازل وفي كل مكان .

ولقد كان الجو عموما جادا وهادئا . اننا جميعا نريد أن نتعاون من أجل التوصل الى حلول لمختلف المشاكل الكبرى التي تواجه عالمنا اليوم . ولكننا مازلنا نقصر كثيرا عن ذلك . هناك الكثير مما يمكن أن نفعله حتى نقترب من أهدافنا . ولتحقيق ذلك فان هناك حاجة ، وحاجة

Digitized by UNOG Library

كبيرة ، لكي تبحث كل الدول كل المشاكل ليس فقط من الخارج وانما من الداخل أيضا وهنـــاك حاجة لتنفيذ قاعدة الأخذ والعطاء لأنه بغير ذلك لا يمكن لنا أن نأمل في احراز تقدم كبير مـــن أجل حل مشاكلنا . ومع أنه حدثت جوانب خيبة أمل واضحة فقد أحرزنا بعض التقدم فـــي بعـــض النواحـــي .

اننا نشيد بقرار مجلس الأمن الذى فرض حظرا الزاميا على تصدير الأسلحة الى جنوب افريقيا . ان هذه بداية طيبة . ان جنوب افريقيا مازالت تتمتع بعلاقات اقتصادية وتجارية مع كثير من الـــدول الأعضاء في الأمم المتحدة اليوم . ومن الحقائق اننا جميعا نريد أن نرى حكم الأغلبية وقد تحقـــق هناك ولكن هذا لا يمكن أن يتحقق لو أن بعض الدول الأعضاء تواصل انتهاك قرارات الأمم المتحدة . واذا كنا جادين وأمناء مع أنفسنا الا نرى أن الوقت قد حان لمقاطعة اقتصادية كاملة مع هذا النظام العنصرى . ولماذا ما تزال بعض الدول تتاجر مع جنوب افريقيا ؟ ولماذا لا نستمع الى كل أسمـــاء البلدان التي تتاجر مع هذا البلد ؟

ان مسألة الشرق الأوسط استغرقت جانبا كبيرا من مناقشاتنا ، ومن المشجع أن نرى بعـــض التقدم في تلك المنطقة . وربما أمكن تطبيق قاعدة الأخذ والعطاء هناك أيضا .

وفي بعض البلدان ما يزال ينظر الى النساء على أنهن ممتلكات للمطبخ ، وعلى أنهن حملـــة للأطفال . ان اعتماد مشروع اتفاقية للقضاء على التمييز ضد النساء ، والقرارات الأخرى الخاصـــة بعقد الأمم المتحدة لمساواة المرأة أمور جاءت في أوانها .

ان مسألة انشاء منصب مفوض لحقوق الانسان مسألة لم تقبلها غالبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، ولم تكن هناك حاجة الى مناقشة هذه المسألة لو أن دولا معينة احترمت حقوق الانســان والحريات لشعوبها لكي تعبر عن نفسها دون خوف من أن يجرى القبض عليها .

ان حاجات اليوم مختلفة عما كان عليه الحال منذ سنوات عديدة . ومن الواضح مع ذلـــك أن اعادة النظر في ميثاق الأمم المتحدة يجب أن تتم لمواجهة الأزمان المتغيرة . ومن سوء الحـــظ أن بعض الدول الأعضاء لا ترى ضرورة لاعادة النظر ، ونأمل أن ترى هذه الضرورة قريبا .

ولما كانت بلادى تقع في جنوب المحيط الهادى ، فانه يسعدنا أن نرى أن الولايـــات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية قد اتخذت خطوات ايجابيـــة

Digitized by UNOG Library

لتصفية الاستعمار في الأقاليم التابعة لها في هذه المنطقة . وكلما اسرعوا بعملية تصفية الاستعمار كلما كان ذلك أفضل ليس فقط بالنسبة للأقاليم التي ستتحرر من السيطرة الأجنبية ، وانما أيضا بالنسبة لكل الدول في جنوب المحيط الهادى . ونحن نأمل أنه بعد أن تحصل الدول على استقلالها السياسي سوف تتقدم لعضوية الأمم المتحدة . فيجي ، ساموا وبابوا غينيا الجديدة سوف ترحب بالقطع بهذه الدول ، لأننا نريد أن تكون لدينا مجموعة أكبر تهتم بالشكل المناسب " بصوب جنوب المحيط الهادى " هنا ، تماما كما تتحدث المجموعات الاقليمية الأخرى عن مناطقها .

لن أكون مخطئا كثيرا اذا قلت ان كل واحد منا في هذه القاعة ، بل والمجتمع الدولي بأسره ، يعتمد في هذه الايام اعتمادا كبيرا على النقل الجوى . وفي الماضي القريب استمعنا الى زيادة مخيفة في عملية اختطاف الطائرات على أيدى الارهابيين . وبعض هذه الأمثلة أدت الى فقدان أرواح بريئة . ومن واجبنا حقا كدول ذات سيادة وكأعضاء في هذه المنظمة الدولية أن نفعل كل شيء وأعني كل شيء في طاقتنا حتى يمكن التوصل الى حلول لهذه المشاكل . ان البند المعنون " سلامة الطيران المدني الدولي " والقرار الخاص به خطوة على الطريق الصحيح .

وكرئيس للمجموعة الآسيوية لهذا الشهر لدى واجب يسعدني أن أقوم به . أولا أقول ان الطريقة الممتازة والماهرة التي ترأست بها ، سيدى الرئيس ، مداولاتنا كانت ممتازة حيث ليست لدى الكلمة التي استخدمها لكي أعبر بشكل مناسب عما يجب أن أقوله . ان بلادكم لابد وأن تفخر بكم . أقدم لكم التهنئة الحارة لمجموعتي . ان مهمتكم لم تكن بالمهمة السهلة فانها كان يمكن أن تكون أصعب لو لم تحصل على تأييد ودعم الأمين العام المساعد للشؤون السياسية وشؤون مجلس الأمن . ومن خلالك ، يا سيدى الرئيس ، نشكره والعاملين معه للطريقة الممتازة والخدمات التي قدموها لوفودنا .

وشكرنا نوجهه أيضا الى السيد الأمين العام ،السيد كورت فالدهايم ،على تعاونه وفهمه لحاجاتنا .

كذلك أشكر رؤساء كل اللجان ومعاونيهم للعمل الممتاز الذى قاموا به في لجانهم .

ونتوجه بالشكر الى أعضاء هيئات مكاتب مختلف الوكالات المتخصصة والى الآخرين الذين عملوا بغير كلل لتمكين الجمعية العامة من ادارة أعمالها بيسر وسهولة حتى النهاية .

Digitized by UNOG Library

سوف يكون من المستحيل بالنسبة لي أن أشير الى الأفراد الآخرين الذين ساعدونا في ادارة هذه الدورة في الوقت القصير المتاح لي . لقد قاموا بعمل ممتاز من أجلنا . وسواء أكانوا منظورين أم غير منظورين فاننا ، مع ذلك ، نشكرهم جميعا .

اننا اذ نترك الجمعية العامة لفترة نوجه شكرنا الى مضيفنا ــ الولايات المتحدة ومدينة نيويورك ــ للرعاية التي أولاها للرؤساء والزعماء الذين زاروا نيويورك للاشتراك في المناقشة العامة هنا . وكذلك للعناية والرعاية الخاصة بحاجات وفودنا المختلفة .

ان الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية تغتنم هذه الفرصة لكي تتوجه بالشكر الى الدول الأعضاء والأقاليم والمجموعات الأخرى للكرم واللياقة التي عرضوها ونود للسادة الأعضاء والوفود وأسرهم السلام والسعادة . وبالنسبة لاولئك الذين سوف يعودون الى بلادهم نتمنى لهم رحلة آمنة سعيدة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية الذى سيتحدث نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية .

السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (الكلمة بالروسية) : سيدى الرئيس ، انه لشرف كبير لي ان أعرب لكم عن عرفاننا باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية للطريقة الماهرة والعملية التي قدت بها عمل هذه الدورة . ان مهارتكم السياسية وحنكتكم قد ساعدت على تحقيق النجاح في هذه الدورة . ان سلطتكم وهباتكم الشخصية وصبركم وتوجيهكم الديناميكي جعل من الممكن حل عدد من المشاكل المعقدة آخذا في الاعتبار المصالح المشروعة لكل الأطراف .

ونعرب عن عرفاننا أيضا لنواب رئيس الدورة ورؤساء اللجان وأعضاء مكاتبها وكل ممثلي الدول الأعضاء الذين وجدنا ان استعدادهم لتعاون مثمر قد جعل من الممكن اعتماد عدد من القرارات لصالح كل الشعوب .

عرفاننا القلبي نوجهه أيضا للعمل الممتاز الذى قامت به الأمانة ، ونود ان نعرب عن شكرنا العميق للأمين العام السيد كورت فالدهايم ومعاونيه وكل من ساعدوه وساعدونا ، لأن احساسهم العميق بالمسؤولية جعل من الممكن بالنسبة لهذه الدورة ان تحقق هذا النجاح .

Digitized by UNOG Library

في نهاية الدورة الحالية من حقنا ان نقول دون أى تناقض ان نتائجها وأعمالها جعلت من الممكن تعزيز السلم وخفض سباق التسلح والتضامن الحقيقي مع الشعوب في نضالها ضد القمع والعدوان فضلا عن توفير تعاون شامل بين كل الدول على أساس مبادئ التعايش السلمي .

ونود أن نشير بصفة خاصة الى الجو الجاد الذى ساد وروح الواقعية التي سادت خلال هذه الدورة . هذا الجو قد ساد أيضا حتى عندما كنا نناقش مسائل جدلية ونحسمها . ان قرارات عديدة قد اعتمدت بغير تصويت . وفي الوقت ذاته ، كانت هناك شواهد على الاهتمام من جانب الدول الأعضاء بالنسبة لتنفيذ القرارات التي اعتمدت ، وخاصة قرارات مجلس الأمن .

ان افتتاح هذه الدورة اتسم بحدث طيب . ذلك ان جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية جيبوتي احتلتا مقعديهما المشروعين في هذه المنظمة . ولقد كان هذا دليلا يثير الاعجاب على ان حق الشعوب في تقرير المصير يحقق تقدما مطردا .

ان الفترة التي انعقدت فيها دورتنا صادفت أيضا الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة التي بدأت عهدا جديدا في حياة البشرية .

وأنا على ثقة انني أتحدث باسمنا جميعا حينما أقول ان اعتماد الاعلان الخاص بتعميق وتدعيم الانفراج الدولي يعتبر نتيجة بارزة من نتائج هذه الدورة من دورات الجمعية العامة ، في الوقت الذى نجد فيه ان الانسانية تعاني من الحيرة فان المنظمة استطاعت ان تسمع صوتها لصالح استمرار حاسم لعملية الانفراج . لقد كان هذا قرارا واضحا لصالح البديل الوحيد الممكن وكان يتفق تماما مع أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ؛ ومن شأنه ان يساعد على زيادة الجهود للنضال من أجل الأمن الدولي ونزع السلاح . ان وضع معاهدة عالمية بعدم استعمال القوة في العلاقات الدولية واللجنة الخاصة التي أنشئت لهذا الغرض سوف تساعد في خدمة هذا الهدف النبيل .

ان الدور المتزايد والمهم للأمم المتحدة تشهد عليه حقيقة ان دورتنا عالجت أساسا مسائل نزع السلاح . ان النتائج التي تحققت سوف تساعد ، بغير شك ، على التوصل الى حلول لهذه المسألة الحيوية في العلاقات الدولية . ومما له أهمية خاصة تلك القرارات التي ترمي الى اعتماد خطوات فعالة وفورية لخفض والقضاء على خطر الحرب النووية وكذلك القضاء على الأسلحة النووية وأسلحة التدمير الشامل الأخرى . اننا نشيد باعتماد القرار الذى يضع حدا لكل التجارب النووية

Digitized by UNOG Library

وكذلك القرار الرامي الى تعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية . ومما له أهمية خاصة المطلب الخاص بحظر الأسلحة الكيماوية والبكتريولوجية . وبالمثل حظر تطوير وانتاج نظم جديدة لأسلحة التدمير الشامل .

اننا نشاطر الأمل الذى عبرت عنه الكثير من الوفود في ان المباحثات الخاصة بالحد من الأسلحة الاستراتيجية "سولت" والذى كان التقدم بشأنها له أثر مفيد بالنسبة لعملنا سوف تتمخض قريبا عن نتائج ناجحة .

هذا وسوف تنعقد قريبا دورة خاصة تكرس لمسائل نزع السلاح . لنستغل النتائج الايجابية التي أنجزت في هذه الدورة للجمعية العامة لكي نضمن نجاح هذه المبادرة المبشرة بالخير ولكي تجرى الاستعدادات لعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

ان هذه الدورة الثانية والثلاثين العادية للجمعية العامة قد أكدت ان السلام الدائم لشعوب الشرق الأوسط يمكن أن يتأتى على أساس قرارات الأمم المتحدة . ومن الضرورى ايجاد تسوية شاملة لهذا النزاع باشتراك كافة الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي لمصالح الشعب العربي الفلسطيني ، وهو الأمر الذى اعترفت به الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان اعتماد قرارات مجلس الامن والجمعية العامة حول المسائل المتعلقة بالجنوب الافريقي كانت الوسيلة التي استطاعت ، من خلالها ، الامم المتحدة ان تقف موقفا صلبا الى جانب التطبيق المتسق لحق تقرير المصير ، وضد العنصرية والفصل العنصرى ، والآن وبعد اعتماد القرار الخاص بالحظر الاجبارى على توريد الاسلحة الى جنوب افريقيا ، اتخذت خطوات فعالة اخرى للقضاء على مصادر التوتر وخطرالحرب الذى خلقته سياسة القهر العنصرى لشعبي زمبابوى وناميبيا وللاهالي المساكين في جنوب افريقيا . اننا نؤمن تماما بأن عام ١٩٧٨ وهو العام الدولي لمناهضة الفصل العنصرى سوف يعبئ المزيد من القوى المكافحة ضد هذا الشر .

ان الجمعية العامة قد اعتمدت برنامجا بناء ومشجعا بصدد المناقشات حول حقوق الانسان . ان ذلك يمكن ، بل يجب ، ان ينهض بالتعاون العملي بين الدول في هذا المجال بروح من تعميق الانفراج الدولي ، وفي الوقت نفسه ، بالتقيد الدقيق بالمبادئ الاساسية للميثاق .

ان اهمية ومسؤولية الامم المتحدة قد تعززت نتيجة تطبيق ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية . ان تطوير علاقات اقتصادية دولية منصفة بين الدول يعد جزءا حيويا ولا يتجزأ من عملية الانفراج الدولي ، وما يجب ان نفعله الآن هو ان نقضي على الهياكل البالية لتقسيم العمل ، تلك الهياكل التي وضعها الاستعمار والاستعمار الجديد . واسمحوا لي ان اعبر عن الامل في أن تأتي نتائج الدورة الحالية ، في هذا المجال ، بالذات ، لتدعم اتخاذ خطوة هامة نحو بلوغ تلك الاهداف .

ان عملنا في عام ١٩٧٧ يوشك على نهايته . وبالتالي من واجبنا أن نشجع تطبيق الخطوات المتفق عليها ، وبذلك نقدم اسهاما نحو الوفاء الكامل بمقاصد واهداف ميثاق الامم المتحدة .

اسمحوا لي ان اختتم بالتعبير عن الامل في ان يكون العام المقبل ، عام ١٩٧٨ ، العام الذى يتصف بتعزيز السلام والامن العالمي .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): والآن ، السيد ممثل فنزويلا سوف يخاطب الجمعية العامة باسم دول امريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

الآنسة لوبيز (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية): الآن وقد أقبلت الدورة الثانيـــة والثلاثين على نهايتها ، تعتز فنزويلا بالتعبير اليكم ، سيدى الرئيس ، نيابة عن مجموعـة دول امريكا اللاتينية ، عن تقديرها الصادق وشكرها للحكمة والكفاءة اللتين وجهتم بهما اعمالنا .

نود كذلك ان نقدم الثنـاء للامين العام الدكتور كورت فالدهايم ومعاونيه لجهودهم الدؤوبة لتأمين السلام العالمي بعد ان اثبتوا مرة اخرى اخلاصهم ودينا ميكيتهم وصبرهم .

تلك هي فرصة سانحة ايضا لكي نعبر عن شكرنا لنائبي الرئيس ورؤساء اللجان وجميع اعضاء مكاتب اللجان . وكذلك نقدم الشكر الواجب لاعضاء الامانة على معاونتهم القيمة والعظيمة . نقـدم التقدير كذلك الى الدولة المضيفة لاستضافتنا ايانا مرة اخرى ولتيسير اعمالنا .

ان الجمعية العامة وهي اكثر الهيئات مناسبة للبحث عن حلول للمشاكل الدولية ، تسمح بطرح الافكار والحوار البناء وفي هذا المحفل قدمتم الدليل على قدرتكم وكفاءتكم ، وبالتالي استطعتم ان تنجزوا البرنامج الذى وضعناه لانفسنا . ويسعدنا ان نلاحظ ان هذه الجمعية قد اعتمـدت العديد من القرارات بالاتفاق العام في الرأى . ونعتقد اننا في مسيس الحاجة الى تطبيق وضمـان احترام تلك القرارات . ان تلك الحاجة تزداد وضوحا عندما نتناول المسائل ذات الاهمية البالغـة التي يتوقف عليها بقاء العديد من الشعوب . ذلك هو حال الكثير من القرارات التي تدعو الى وقف سباق التسلح . ويصدق هذا ايضا على المقررات حول الشرق الاوسط ، والجنوب الافريقي وقبرص . انها جميعا مشاكل معقدة وحساسة وقد اولينا ها كل اهتمامنا ولا يمكن ان نجد حلولا لها دون المستوى العالي من التفاهم الذى أبدته البلدان التي لها مصالح في هذه المناطق ؛ ونتوقع من تلك البلدان مرونة أكبر من اجل بلوغ حلول دائمة .

ان عددا كبيرا من الوفود قد ابدى قلقه ازاء فعالية قرارات الامم المتحدة ولاسيما قـــرارات مجلس الامن وهو الهيئة التي اصدرت قرارا يعتبر من اهم قراراتها خلال الثلاثين عاما الماضية ألا وهو قرار الحظر الاجبارى على توريد السلاح الى جنوب افريقيا .

ان ميثاق المنظمة يجب ان يكون الاطار المناسب بالنسبة للدول كـي تفـي بالتزاماتهـــا الدوليـة .

Digitized by UNOG Library

ان المقررات التي اعتمدت تحت قيادتكم ، سيدى الرئيس ، سوف تسهم ، دون شك ، في تحقيق رخاء ومستقبل الملايين من البشر الذين مايزالون يعانون من الاستعمار والفصل العنصرى والتفرقة العنصرية . وبأغلبية ساحقة أدنّا الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا ، ويجرى عزلها يوميا عن المجتمع الدولي . ونحن ندرك تمام الادراك ان مجرد وجودها يرجع الى التعاون المستمر الذى تلقاه من مجموعة من الدول ومن المؤسسات عبر القومية . وهذه الجمعية قد أكدت دعمها للكفاح المشروع للشعوب المستعمرة ضد بقاء الاستعمار والاستغلال في كل الصور .

اننا نؤمن ان مداولاتنا قد اسهمت اسهاما كبيرا في تحقيق الانفراج الدولي ، ونثق في ان المزيد من الفرص سوف تتضح من اجل اعادة عقد مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط ، في المستقبل القريب ، حتى تلتقي جميع الأطراف بروح من حسن النية حتى يتحقق ، بشكل افضل ، التفاهم والتعايش بين العرب والفلسطينيين والاسرائيليين ، وبالتالي نصل الى السلام المنشود في ذلك الجزء من العالم بالوسائل السلمية .

ان منظمتنا قد اسهمت ايضا في التخفيف من مشكلة الشعب القبرصي ونثق في ان التوتر سوف يحل محله الهدوء والعدالة ، وان المصالح العليا لذلك الشعب ، واعني استقلاله ووحدته ، سوف تؤخذ في الاعتبار .

وفي هذه الدورة اولت الجمعية العامة اهتمامها ايضا الى مسائل هامة اخرى . لقد دعت الاحداث الدولية المؤسفة والمتصلة بسلامة الطيران المدني الدولي الى اتخاذ قرار مناسب من قبل الامم المتحدة . ان القرار الصادر في هذا الشأن من قبل الجمعية العامة يشكل خطوة هامة من اجل القضاء التام على هذا النوع من المشاكل .

ومن الصعب القول بان عام ١٩٧٧ كان عام تقدم دولي كبير . ان الحوار بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية ، والذى يعرف بحوار الشمال والجنوب ، والذى اسفرت الجهود بشأنه خارج منظمتنا عن نتائج محدودة ، قد أحيل الى منظمتنا مرة اخرى . وقد وضعنا الارضية للجهاز الذى سوف يسمح لنا بان ننهض بمسؤولياتنا بشكل كامل لتحقيق نظام اكثر عدالة ؛ وهو الامر الذى نضعه نصب اعيننا باعتباره واحدا من المسؤوليات التي تقع على عاتقنا .

Digitized by UNOG Library

ان المؤتمر الاخير حول الصندوق المشترك المنعقد في جنيف لم يتوصل الى اتفاق ، ولا حتى الى عناصر الصندوق التي من شأنها ان تجعل منه جزءا اساسيا من البرنامج المتكامل للسلع الاساسية . وبالتالي هناك تناقض بين موقف الدول المتقدمة والالتزامات الاخيرة التي قطعناها على انفسنا في باريس .

ولاشك ان الحوار سوف يستمر في الامم المتحدة . ولهذا السبب نشعر بأننا ملتزمون ببذل كل ما يمكن ان يؤدى الى التغييرات اللازمة بالنسبة للهيكل وللعمل الذى تمخض عن هذه الدورة كي يثمر الحوار .

وفي الوقت الحالي فان اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط ينعقد في فنزويلا ، وقد اقترح رئيس فنزويلا اجراء زيادة في سعر النفط بمعدل ٨ في المائة ، كي تستغل تلك الموارد المالية لصالح دول العالم الثالث ، ولاسيما تلك الدول التي تأثرت في اعقاب الازمة المالية التي يمر بها العالم .

اننا نثق في ان مثل هذه المبادرات من اجل التخفيف من عبء الدين الخارجي للعالم الثالث تتخذ من دول اخرى .

ومن الضرورى انه بفضل الارادة السياسية ووضوح الرؤيا سوف نضمن في العام المقبل سنة جديدة للنجاح الهام تترك جانبا الشكوك التي تثيرنا اليوم ونخصص انفسنا من اجل بلوغ السلام والعدالة والتعاون الدولي .

وأخيرا اتمنى لكم عاما جديدا مليئا بالرخاء .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن اعطي الكلمة لممثل كندا الذى يرغب في الحديث باسم مجموعة غرب اوروبا ودول اخرى .

السيد بارتون (كندا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، من دواعي اعتزازى ، نيابة عن مجموعة دول غرب اوروبا ودول اخرى أن أزكي اليكم شكرنا وعرفاننا للطريقة الفعالة التي تناولتم بها اعمالكم . أود كذلك ان اعبر عن تقديرى الخالص لسيادة الامين العام ، وللسيد وكيل الامين العام للشؤون السياسية وشؤون الجمعية العامة ، السيد بوفوم ، والى جميع اعضاء الامانة العامة للطريقة الممتازة التي تناولوا بها اعمالهم ولتعاونهم الوثيق مع كافة الوفود .

Digitized by UNOG Library

اننا نجتمع كل عام كجمعية عامة لأعضاء هذه المنظمة لأننا نؤمن بالحاجة الى محفل مشترك حيث تستطيع كافة دول العالم ان تناقش وتحاول ان تجد حلولا للقضايا الاساسية في هذا العصر . ان الفكرة القائلة بأن كل دولة ــ كبيرة او صغيرة ــ لها حق وعليها مسؤولية الاشتراك في مثل هذه العملية هو مفهوم جديد نسبيا ومازال امامنا الكثير لنتعلمه بالنسبة لزيادة فاعلية هذه الفكرة ، وحتى تستغل الحكومات الفرص التي تتيحها وتأخذها بجدية .

أعتقد ان هذه الدورة تمثل خطوة مفيدة في هذه العملية . لم نحل مشكلة الشرق الاوسط ، ولم نطلق برنامجا لنزع سلاح حقيقي ، ولم نقم النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، ولم نضع حدا للفصل العنصرى والاستعمار في افريقيا ، وفي الواقع اننا لم نضع حدا للقسوة واللاانسانية التي نجدها في كل قارة في هذا العالم ، ولكننا شهدنا بعض الانجازات المتواضعة من خلال اعمالنا المشتركة . وفي النهاية فاننا نتقدم ليس بفضل المواجهة بل عن طريق المواءمات التي تؤدى الى حلول متفق عليها .

اسمحوا لي ان اذكر بعض التطورات التي اسهمت ــ في رأينا ــ في سجل الانجازات التي تحققت اثناء الثلاثة اشهر الماضية .

وبعد مؤتمرى مابوتو ولاغوس في مستهل هذا العام ، ان قرار مجلس الامن بفرض حظر اجبارى على توريد السلاح لجنوب افريقيا يشكل اجراء آخر يهدف الى الضغط على سياسة تلك الدولة بطريقة تجعلها تضع حدا لسياسة الفصل العنصرى واحترام الحقوق الاساسية لأغلبية السكان . وفي الوقت نفسه مازلنا ننتظر النتائج الايجابية بالنسبة لرود يسيا وناميبيا .

وبالنسبة للشرق الاوسط فاننا نشعر بالتشجيع ازاء الاحداث الاخيرة ونأمل في ان تؤدى الى احلال السلام والتسوية الشاملة في وقت قريب .

وفيما يتعلق بالقرار الخاص بسلامة الطيران المدني الدولي فان اعتماد هذا القرار يعد درسا لهؤلاء الذين كثيرا ما ينتقدون الامم المتحدة على عدم قدرتها الاستجابة السريعة لحاجات طارئة . وبالرغم من الآراء المختلفة التي اعرب عنها في هذه المناقشة نشعر بأن الكثير من الاعمال الدولية قد تم اعتمادها بالاتفاق العام في الرأى .

اننا نشعر بالتشجيع ازاء التقدم في مجال نزع السلاح ولاسيما فيما يخص عدم انتشار الاسلحة

Digitized by UNOG Library

وسباق التسلح وعواقبه والصلات التي تربط بينه وبين التنمية . ان الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح في الربيع المقبل سوف تقدم دفعة جديدة لجهودنا المشتركة لوقف وعكس سباق التسلح بغية التوصل الى نزع السلاح العام والكامل تحت مراقبة دولية فعالة ، بل سوف يخدم كذلك ليشدد على الدور المحفز الذى يجب ان تلعبه الامم المتحدة بالنسبة لمسائل نزع السلاح .

وفي المجال الاقتصادى فقد كانت هذه الدورة دورة هامة للغاية ، حاولنا فيها ان نحسن بنيان الامم المتحدة في القطاعين الاقتصادى والاجتماعي . ان تقرير اللجنة المخصصة حول اعادة تشكيل الهياكل يشير الى بعض التقدم في هذا المجال الصعب . ان كفاءة الجمعية العامة قد تعززت عن طريق الاتفاق على انشاء جهاز للمراقبة الشاملة . والآن يجب ان نبرهن على اننا نستطيع ان نمارس الحكمة اللازمة كي نبلغ التقدم في حوار الشمال والجنوب .

وفي مجال الميزانية والادارة فان هذه الدورة من الجمعية العامة قامت بتحليل واعتماد ميزانية برنامجية معقدة وكبيرة تبلغ حوالي بليون دولار . ان تقديم مرتبات جديدة لحوالي ٤٠٠٠ من الموظفين في جنيف ، بناء على توصية لجنة الموظفين المدنيين الدوليين تعد خطوة هامة في جهود الجمعية العامة لتطوير ظروف افضل للتوظيف في منظومة الامم المتحدة . ان جدولا جديدا لاشتراكات الدول توزع فيه النفقات فيما بين الدول الاعضاء قد تم اعتماده بدرجة من الاجماع تؤكد ، مرة اخرى ، من حيث الاساس ، سلامة طريقة تقدير الاشتراكات الحالية .

ان الدورة الحالية قد عززت بعض الاتجاهات المشجعة الجديدة . ويبدو ان هناك تصميما عظيما على الاخذ في الاعتبار تصور الآخرين في تخطيط مبادرات الامم المتحدة . وربما كان ذلك مؤشرا على مرونة اكبر ، وبالفعل ، اننا نرى بارتياح ان عددا اكبر من القرارات ، اثناء هذه الدورة ، قد تم اعتماده بالاتفاق العام في الرأى . ونحن نتطلع الى تكرار مثل هذه التطورات الايجابية في الدورات المقبلة للجمعية العامة . ويحدونا الامل في انه بهذه الطارقة فان فرص ايجاد تسويات للمشاكل المعقدة سوف تتحسن .

ان التحدى المطروح امام الامم المتحدة والمجتمع الدولي الذى تمثله هو ايجاد التسويات للمشاكل التي تجابهه كي تظل فعالة وذات صلة . سيدى الرئيس ، عندما تختتمون هذه الدورة فانكم تتحملون شكرنا بالنسبة للاسهام الكبير الذى قدمتموه في مواجهة هذا التحدى .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : المتحدث التالي هو ممثل اليمن الديمقراطية ، الذى سيدلي ببيان باسم الدول العربية .

السيد أشتال (اليمن الديمقراطية) : بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن المجموعة العربية يسعدني أن أتقدم اليكم ، سيدى الرئيس ، بتقديرنا الخالص لشخصكم الكريم وللدور المرموق الذى قمتم به كرئيس للدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . لقد كانت دورة حافلة بالنشاطات ، ولقد تمكنتم بحنكتكم المعروفة وخبرتكم الواسعة من تسيير أعمالها بدقة ونجاح . وان كان هذا يدل على شيء فانما يدل على قدراتكم العالية وعلى الثقة الكاملة التي تتمتعون بها في أوساط الأمم المتحدة ، بل وعلى المسرح الدولي بشكل عام .

الأمم المتحدة ، سيدى الرئيس ، ليست غريبة عليكم . واذا كنتم تركتم لدى أصدقائكم أجمل الذكريات عندما كنتم تمثلون يوغوسلافيا الصديقة لدى الأمم المتحدة ، فاننا اليوم أشد فرحا بعودتكم الينا كرئيس للجمعية العامة التي سيرتم أعمالها بما عهدناه فيكم من دقة واخلاص .

مع نهاية هذه الدورة وحتى نلتقي في الدورة الخاصة في الربيع القادم ، أرجو أن أنقل اليكم تحياتنا الحارة وتمنياتنا لكم بالصحة والنجاح .

وختاما أود أن أتقدم بالشكر والتقدير للأمين العام ، الدكتور كورت فالدهايم ، الذى يبذل كل ما بوسعه في سبيل أهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة .

كما لا يفوتني ، في هذه المناسبة ، أن أحيي السيد بوفوم ، وكيل الأمين العام ، وجميع أعضاء الأمانة لما بذلوه من مجهودات لتسهيل مهمتنا لما فيه نجاح هذه الدورة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية الذى سيخاطب الجمعية العامة نيابة عن البلد المضيف .

السيد يونغ (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : شكرا لكم ، سيدى الرئيس ، السيد الأمين العام ، أصدقائي . أقول " أصدقائي " بطريقة أصيلة ومخلصة للغاية ، لأنني لست أرى مناسبة أخرى التقيت فيها مع مجموعة كهذه من الناس الذين ينتمون الى بيئات وثقافات شتى والذين ، رغم اختلاف أيديولوجياتهم ومعتقداتهم ، قد وجدوا وسيلة للالتقاء ، كما كان حالنا في نهاية الثلاثة أشهر الأخيرة في التزامنا بالود فيما بين بعضنا البعض . وكأن

Digitized by UNOG Library

كافة دول العالم قد اختارت خيرة ما لديها وأوفدتهم هنا لتأليف هذه الجمعية العامة . انها الصلات الشخصية الصادقة التي تمتعنا بها هنا هي السبب الذى جعل من الممكن انجاز مثل هذا التقدم لصالح شعوبنا .

يسرني أن أقول انني أعتقد بأننا بالفعل قد أجرينا تحولا هاما مليئا بالأمل في أعمال الجمعية العامة هذا العام . واذ نصل الى نهاية أكثر الدورات نجاحا لسنوات عديدة نرى في هذه الدورة للجمعية العامة اتفاقا عاما أكثر وضوحا فيما بين أولئك المعنيين ، ذلك الاتفاق الذى ظهر ليحل محل سياسات اليأس التي كثيرا ما كانت تسير أعمال الجمعية في الماضي . ان فجر هذا الحوار الديناميكي قد ملأ بالأمل عملنا المستقبل في اطار منظومة الأمم المتحدة .

وفي هذا العام رأينا جميعا تغيرا واضحا في الروح السائدة ، وذلك دليل على أن حكوماتنا وكافة الوفود تشكك في قيمة الشعارات التي تحكمت في أنشطتها ، أحيانا ، خلال السنوات العديدة الماضية . انني أشعر بأن هناك اتفاقا متزايدا على أن الشعارات لا تفيد وان المناورات السياسية والتكتيكية بمعزل عن المضمون لا تعد فقط ضياعا وتبديدا لجهود هذه المنظمة ، بل تولد مواجهة غير بناءة تعرقل التقدم نحو الحلول ذات المغزى بالنسبة للمشاكل الحساسة ، التي تجابه البشرية .

بكل ايجاز ، كانت دورة حسنة للجمعية ، وربما كانت دورة تاريخية بسبب التقدم الذى أحرز على عدة جبهات ، ولكن أساسا بسبب هذه الارادة الجديدة في التحدث سويا بشأن ايجاد حلول لمشاكلنا المشتركة . ذلك هو السجل القيّم الذى تقدره حكومتي ، وهو سجل أنوى أن أنقله الى الشعب الأمريكي في الأسابيع أو الأشهر المقبلة .

ما الذى أنجزته هذه الدورة من الجمعية العامة ، ولماذا حدث كل ذلك ؟

أولا ، لننتقل الى المجال الذى تحملت فيه الأمم المتحدة مسؤولية خاصة لثلاثة عقود لصيانة السلم والأمن - مجال الشرق الأوسط . ففي هذا الخريف رأينا في زيارة الرئيس السادات للقدس خطوة من أكثر الخطوات جسارة في تاريخ الدبلوماسية الحديثة . ان ما قام به واستجابة الرئيس بيغين قد خلقا فرصة لم يسبق لها مثيل . ان زيارته قد برهنت على الرغبة العظمى للشعوب في السلام . تلك الشعوب التي مرت بدمار وويلات أربعة حروب مأساوية .

وبالنسبة لمعظم المسائل الأخرى في هذا الخريف ، فان هذه الجمعية قد أعطت الانطباع

Digitized by UNOG Library

على أنها تدرك الأحداث ومعناها . الا أن القرارات التي صدرت حول الشرق الأوسط تميل الى أن تعكس صورة الجدال الكلامي للماضي أكثر مما تعكس التطورات الحالية المليئة بالأمل . وبكل انصاف ، أعتقد أن الوفود وحكوماتها قد وجدت ، أحيانا ، أنه من الصعب - نظرا للتطور السريع للأحداث - أن تعكس هنا ، في نيويورك ، الفرص الديناميكية الجديدة من أجل التقدم في الشرق الأوسط .

وعلى الرغم من نغمة بعض المناقشات فان دور منظمة الأمم المتحدة كمؤسسة في شؤون الشرق الأوسط مازال بناء وهاما . ويجب ألا يغيب ذلك عن بالنا جميعا حسبما فعل الأمين العام عندما طلب من رئيس الوزراء بيغين أن يناقش الاسهام الذى يمكن أن تقوم به الأمم المتحدة في عملية السلام . ان جهود الأمم المتحدة لصيانة السلم لسنوات عديدة وحتى الآن ساعدت على توفير المهلة اللازمة لالتقاط الأنفاس الأمر الذى يعد ضروريا لتمكين الأطراف المعنية من مناقشة القرارات الصعبة ، ولكن الضرورية، التي يجب أن تتخذ اذا ما كان للسلام الدائم أن يحل في الشرق الأوسط بعد كل هذا الوقت .

وفي عناوين الصحف هذا الخريف تم تجاهل حقيقة أن مجلس الأمن جدد ولاية قوات مراقبة فض الاشتباك في الشرق الأوسط دون جدال ، على خلاف ما كان يحدث في الماضي . لم يركز العالم أو وسائط الاعلام على حقيقة أن موافقة الجمعية العامة على تمويل جهود السلام في الشرق الأوسط ، على النقيض مما حدث في الماضي ، تمت بشكل روتيني وبلا جدال . ولم تعلق الجماهير أهمية كافية على دور الأمم المتحدة في المشاورات المكثفة بين رؤساء حكومات الدول المعنية بشكل رئيسي بايجاد تسوية في الشرق الأوسط ، وذلك قدم الفرصة لوزيرى خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أن يواصلا مناقشاتهما حول هذا الموضوع .

كل هذه التطورات التي جرت في نيويورك أثناء الأسابيع الأولى من هذه الدورة ساعدت على تمهيد الطريق لذلك النوع من الاتفاقات المطلوبة حول التدابير الفعالة من أجل التسوية النهائية في الشرق الأوسط ، تلك التسوية التي نرغب فيها جميعا .

Digitized by UNOG Library

ان جزءا هاما من هذه الروح الجديدة في الجمعية العامة تولد عما تعتقد حكومتي أنه حركة هامة من جانب مجتمع الأمم المتحدة نحو درجة جديدة للاتفاق العام في الرأى حول الأهداف المشتركة في مسائل الجنوب الافريقي . واشعر بالاعتزاز ان حكومة وشعب الولايات المتحدة قد اقتربت اتصالا وتعاونا مع أصدقائنا الافريقيين . ان المجتمع العالمي يجمع تقريبا في تأييده لهدف تحرير شعب الجنوب الافريقي . ان قلة فقط ترفض العمل الذى انطلق لضمان الحرية والاستقلال وتقرير المصير لجميع شعوب هذه المنطقة ، ان حكومتي ماتزال ملتزمة ازاء هذه المهمة الضخمة .

في روديسيا ، لقد أدركنا تماما المهلة التي منحتها الجمعية العامة لجهود المملكة المتحدة ــ الولايات المتحدة عن طريق الطريقة التي عالجت بها الجمعية هذه المشكلة في مناقشاتها العامة ، في اللجان وكذلك في الجلسات العامة . ونفهم كذلك ونقبل مغزى تأجيل مزيد من المناقشات في مجلس الأمن .

ان الأعمال المأساوية لحكومة جنوب افريقيا في هذا الخريف أشعلت حركة احتجاجية لها ما يبررها تم التعبير عنها في هذه المنظمة من خلال القرار الصادر بالاجماع عن مجلس الأمن والذى يفرض العقوبات الاجبارية على جنوب افريقيا . وهذه هي المرة الأولى التي فرضت فيها العقوبات ، وفقا للفصل السابع من الميثاق ، على دولة عضو بالأمم المتحدة . لقد كان هذا يمثّل اتفاقا عاما حقيقيا في الرأى . لقد كانت خطوة تاريخية الى الأمام بالنسبة للأمم المتحدة في جهودها الطويلة لبلوغ حرية وكرامة الانسان في افريقيا .

وفيما يخص المسائل الاقتصادية والاجتماعية لقد توصلنا الى نقطتي تحوّل يرتكزان على الاتفاق العام في الرأى . وقد توصلنا الى اتفاق حول الأجهزة التي تراقب الحوار المستمر بين الدول الصناعية وبين الدول النامية . ان كثيرين قد ظنوا بأننا لن نستطيع التوصّل الى اتفاق حول اجراءات تنفيذ هذا الحوار ، فقد فشلنا مرارا في الماضي ، ولكننا استطعنا أن ننجح في ذلك . وفضلا عن كل ذلك ، وبعد دراسة دامت سنتين حول اعادة تشكيل هياكل الوظائف الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة توصلنا الى اتفاق حول التغيرات الهامة التي من شأنها أن تحسّن فعالية وكفاءة هذه الأنشطة وتضمن تعزيز خدمات وكالات الأمم المتحدة لفقراء العالم بشكل كبير .

Digitized by UNOG Library

لقد أنجزنا أيضا بعض التقدم في مجال حقوق الانسان . هذه هي دورة الجمعية التي وقّع فيها رئيس الولايات المتحدة ميثاق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ، وميثاق الحقوق المدنية والسياسية . وكذلك كانت الدورة التي وجدنا فيها اتفاقا واسعا على الاقتراح بانشاء منصب المفوض السامي لحقوق الانسان ، يعكس تأييد معظم المناطق الجغرافية وذلك على الرغم من أن الاعتماد النهائي لهذا القرار لم يكن ممكنا في هذا العام . وقد كانت هذه هي دورة الجمعية التي قدمت فيها وفود من عدد من مناطق العالم اقتراحات هامة حول حقوق الانسان ، أعتقد أننا قد اتخذنا خطوات هامة نحو بلوغ ادراك واتفاق أكثر اتساعا من أى وقت مضى ، في هذا المجال الحسّاس والحاسم . وفي نفس الوقت مازال أمامنا عمل كبير .

ان واحدا من أكثر العناصر تشجيعا في دورة الجمعية العامة هذا الخريف هو درجة الاتفاق التي توصّلنا اليها بالنسبة لضبط السلاح . وعلى سبيل المثال بالنسبة للحظر الشامل للتجارب فان القرار الأساسي حظي بتأييد واسع ، ليس فقط من جانب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بل ، أيضا ، من جانب جميع الدول غير النووية . وحول عدم الانتشار النووى كان هناك استعداد حقيقي لتبادل الآراء بطريقة جادة وبلورة قرار مقبول يعترف بالمسؤولية الواسعة لجميع الدول بعدم الاسهام في الانتشار النووى . ان القرارات التي تطالب بمناطق لا نووية في افريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا قد حظت بقبول قوى ، وسر حكومة بلادى أن تؤيد تلك القرارات . وقد صوّت كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لصالح قرار يؤيد تلك الأهداف في مباحثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية .

ان عمل هذه الجمعية عندما اعتمدت بالاتفاق العام في الرأى — وأؤكد بالاتفاق العام في الرأى — قرارا حول اختطاف الطائرات كان انجازا ذا مغزى عظيما لتلك الدورة يجعل الطرق الجوية في العالم أكثر أمنا بالنسبة لشعوب كافة الأمم .

وعلاوة على ذلك فان مفاوضات الأمم المتحدة هذا الخريف قد أحرزت تقدما كبيرا نحو انشاء لجنة مشتركة حول الأشخاص المفقودين في قبرص ، وهذا دليل ايجابي على أن هناك ارادة من جانب كلا الطرفين لحل الخلافات عن طريق التفاوض . وقد اتخذنا خطوات لتأييد التوصيات الهامة للجنة الخدمة المدنية الدولية من أجل اجراء تحسينات على التوظيف بالأمم المتحدة . وقد

Digitized by UNOG Library

وسّعنا من عضوية الأمم المتحدة في عملنا تجاه الهدف النهائي وهو عالمية المنظمة . وقد اعتمدنا قرارا بالاتفاق العام في الرأى حول غوام وتجنبنا القرارات الجدلية للماضي .

ان أسباب هذا السجل الايجابي تماما كثيرة ، ولا حاجة بي لأن أكررها على الأعضاء هنا ، ولكنني أعتقد أنه من الأهمية بمكان أن تركّز الشعوب خارج هذه الهيئة على هذه الانجازات .

أولا ، أعتقد ، ان هناك اتفاقا عاما على أن الوقت لاغتنام الفرص في الأمم المتحدة ، بالنسبة لمسائل عديدة يمرّ بسرعة . ان الموضوعات ملحّة للغاية والمخاطر جمّة . ان دورة الجمعية العامة هذا العام تعطينا المزيد من الأمل في أن هذه الهيئة قد اتخذت خطا ايجابيا جديدا . ومع عدم امكاننا الاتفاق حول كافة السياسات ، هناك اتفاق متصاعد على أنه يتعيّن علينا جميعا أن نقدّم المقترحات الجديدة لتناول الموضوعات الحساسة التي نجابهها .

وثانيا ، هناك اتفاق متزايد بين الأعضاء على أن البلدان المتقدمة والبلدان النامية يوجد فيما بينها مصالح أساسية طويلة الأجل تلتقي في النهاية أكثر مما تبتعد . ففي بلادى ، على سبيل المثال ، فان التغيرات في السياسة قد تمخضت عن اهتمام أكبر بمشاكل الجنوب الافريقي للتقدم نحو معاهدة بشأن قناة بنما ، الاهتمام المجدد بحقوق الانسان والصلات الوثيقة مع الكثير من البلدان النامية . هناك خلافات وهذا أكيد ، وبعض هذه الخلافات يصعب تخطيها ، ولكن بالنسبة لجميع الأمم ، كبيرها وصغيرها ، فمن اللامعقول أن نرفض الاعتراف بتأثيرنا على بعضنا البعض .

Digitized by UNOG Library

وعلى سبيل المثال ، وفيما يخص المسائل الاقتصادية ، فان بلدى التي اتجهت ، تاريخيا ، نحو شركائنا الذين يقومون بالاتجار في السلع المصنعة ، تجد الآن ان الدول النامية تشكل أكثر الأسواق نموا ، ومازالت هي المصدر الأساسي للعديد من المواد الخام . وبالتالي نرى ان كافة المناطق تعتبر ذات أهمية متزايدة بالنسبة لمصالح ورفاهية أمريكا . وفي المقابل ، تجد الدول النامية في المجتمعات الصناعية الأسواق التي لا غنى عنها ورأس المال الذى تحتاج اليه ، والمعونة التكنولوجية الحيوية . وبطريقة متزايدة تعين علينا ان نفهم سويا ان مهمتنا ليست هي بذل الضغط على بعضنا البعض — لأن كلا من الطرفين يستطيع مقاومة الضغط — بل هي في ان نجد عملية أفضل لمساعدة الطرفين على ان يحددا وينمّيا مصالحهما المشتركة في التعاون . هذا هو السبب في ان اتفاق هذه الجمعية على انشاء هيئة تشرف على حوار الشمال والجنوب أمر بالغ الأهمية .

ثالثا — ورغم ان البعض يشكك في ذلك الا انني اعتقد بقوة ان هذا أمر حقيقي — اننا نتحرك نحو مجموعة من القيم والمصالح المشتركة التي نشارك فيها على نحو اكثر اتساعا . منذ ثلاثين عاما مضت فان دولا قليلة في العالم المتقدم اهتمت ، بشكل أو بآخر ، بالظروف الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية . وفي تلك الفترة ، فان قليلا من البلدان النامية تنبهت الى أن السياسات المحلية الداخلية في البلدان الصناعية قد يكون لها مثل هذا الأثر الهام على الظروف الاقتصادية في داخل أراضيها ذاتها . واليوم فان مناقشة دولية تجرى ، بشكل مكثف ، حول أفضل الوسائل لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، ذلك النظام الذى سيكون أكثر عدلا وأكثر صحة . ان المسألة ليست ما اذا كنا يجب أن نفعل ذلك من عدمه ولكن المسألة هي كيف يجب علينا ان نفعله .

رابعا — ومع الأسف ان العالم يتجاهل ذلك — فان أشكالا فعالة جديدة لاتخاذ القرار قد أستخدمت في تجميع سجلنا في هذه الدورة . وأحد هذه الأشكال هو التطور الهام في تقنيات المجموعات الصغيرة لبلوغ الاتفاق حول المسائل الجدلية التي تثير الانقسام . ان ما يسمى بمجموعات الاتصال التي تتكون من ممثلي مختلف مجموعات المصالح أو " أصدقاء الرئيس " في اللجان الكبيرة ، تلك المجموعات استطاعت ان تحرز تقدما هاما في الجلسات غير الرسمية .

Digitized by UNOG Library

وأهم أسلوب اجرائي يستحق الذكر هو اتخاذ القرار عن طريق الاتفاق العام في الرأى . ان عامة الناس يميلون الى التركيز على الخلافات فيما بيننا ولكن ، على مدى السنتين الماضيتين ، فان حوالي ٦٣ في المائة من قرارات الجمعية العامة قد اتخذت بالاتفاق العام في الرأى . اننا نستخدم نغمة أكثر بناء وأكثر تعاونا في تسيير مداولاتنا هنا .

وبالنسبة للأمور الحيوية لصيانة السلم يجب أولا ان نبقى على استمرار الدفعة . وكلنا تقريبا يوافق ان الوقت قد حان للتحرك . يجب ان نصون هذا الاتفاق العام في الرأى . وذلك يتسنى فقط من خلال مواصلة جهودنا لتوضيح المسائل وبلوغ الاتفاقات حول المشاكل التي تهددنا جميعا .

في الشرق الأوسط ، لنبق على الخطوات التاريخية التي اتخذت بالفعل ولنتخل عن المواقف الهدامة ونستغل الفرصة التي لا سابق لها لبلوغ السلام . ولننظم أفكارنا في فترة ما بين الدورتين كي نسهم بأفكارنا ومعلوماتنا وحكمتنا في ادارة شؤون الأمم المتحدة دعما لحركة السلام في الشرق الأوسط .

وفي قبرص ، بما ان الأطراف قد قاربت على الاتفاق بشأن احدى المسائل الهامة وأعني لجنة الأشخاص المفقودين ، لنحافظ على الدفعة في الأمم المتحدة لتوسيع مجالات الاتفاق والوصول الى تسوية دائمة .

وفي رودسيا ، ان الاتفاق العام في الرأى الذى صدر في هذه الهيئة قد لعب، ولا شك ، دورا أساسيا في اقناع ايان سميث بضرورة تنحيه في صالح حكومة أغلبية مشروعة تنتخب بواسطة شعب زمبابوى . ومازلنا نؤمن بأن المبادرة التي تنتهجها الولايات المتحدة دعما لمملكة المتحدة مازالت هي أفضل اطار من اجل تحول نحو حكم الأغلبية ، يكون مقبولا دوليا . لنواصل العمل سويا كي نصل الى النتيجة السلمية الضرورية لهذا الجهد .

وفي ناميبيا فان السفراء الغربيين الخمس قد أتموا لتوّهم دورة أخرى من المحادثات مع دول خط المواجهة ، سوابو ، نيجيريا ، وجنوب افريقيا . ان الخلافات بين الأطراف قد تم تضييقها في الأشهر الماضية ، ومنذ بدأ فريق الاتصال في عمله . ولكن الموضوعات الأساسية مازالت تقاوم ، بعناد ، الاتفاق النهائي بين الأطراف ، لكن لنعمل سويا من أجل تسوية تكون مقبولة على الصعيد الدولي ، ويكون من شأنها ان تؤدى الى تقرير المصير الحقيقي واستقلال شعب ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وفي جنوب افريقيا نفسها لنبق على الاتفاق العام في الرأى الجديد ـ ليس على مجرد عدم مقبولية الفصل العنصرى بل أيضا على الحاجة الى اقناع جنوب افريقيا ان تتحرك في اتجاه تقدمي . ان الاتفاق العام في الرأى على المستوى العالمي هو الآن أكثر قوة وأكثر اتساعا عن ذى قبل . لنوضح اذن ان هدفنا ليس هو مجرد عزل جنوب افريقيا بل هو تشجيع تلك التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الهامة التي تسمح بالاشتراك الكامل لكافة مواطني جنوب افريقيا في حكم ذاتهم وفي حياتهم الوطنية .

وفي العام المقبل سوف نسجل العيد الثلاثين لتوقيع الاعلان العالمي لحقوق الانسان . ان اعتماد ذلك الاعلان قد أنجز في مرحلة مبكرة من حياة هذه المنظمة . وكان ذلك هو الأولوية الأولى في تلك الأيام . وبينما حدث بعض التقدم في حقوق الانسان منذ ذلك الوقت ، مازال الطريق طويلا أمامنا ، ومازالت هناك الكثير من الانتهاكات . واذ نسجل تلك الذكرى الهامة لنستعد ، الى الأولوية القصوى ، اهتمام تلك المنظمة بحقوق الانسان ، ولنوطد العزم على أن تصبح الجمعية العامة ، في العام المقبل ، خطوة هامة للعمل الجماعي البنّاء من أجل التقدم بهذه القضية الحيوية .

ان العام المقبل سوف يتيح لنا فرصة هامة في سبيل التقدم بشأن مسائل ضبط السلاح . ان دورتنا الخاصة حول نزع السلاح ، في أيار/مايو وحزيران/يونيه ، ليس لها أى مثيل في الماضي . لم يحدث ان ضمت الأمم المتحدة مثل هذا الحشد الضخم بشأن هذا الموضوع . لم يحدث ان توفرت لنا فرصة كي نركز اهتمام كافة الدول على هذه المسائل التي تتعلق بالحياة والموت . ان هذا ليس فقط مثار اهتمام دول الشرق والغرب . ان البلدان النامية والبلدان غير الحائزة على الأسلحة النووية بل وكافة البلدان لها مصالح حيوية في هذه المناقشات . لنتعهد اذن جميعا ان نعمل من خلال حكوماتنا لنبذل جهدا رئيسيا كي تنجح الدورة الخاصة ، وتؤدى الى تفهمات هامة وتبلور طرقا عملية لتعزيز أهدافنا في نزع السلاح .

ان هذه الدورة كانت خطوة هامة في الحوار الاقتصادى المتقدم بين البلدان النامية والبلدان الصناعية . وبمجرد انتهاء الدورة الحادية والثلاثين المستأنفة ، قبل افتتاح هذه الدورة مباشرة ، اتضح أمام الجميع ان المهمة الرئيسية هي ايجاد اطار مقبول بشكل متبادل لاستمرار مستويات عالية من التعاون الاقتصادى في منظومة الامم المتحدة . وقد نجحت الدورة الثانية والثلاثين في مواجهة هذا التحدى . لنعمل جميعا من أجل مناقشات بنّاءة في اللجنة التي تضمنا جميعا والتي وافقنا عليها .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة للولايات المتحدة فان التوقعات ستكون عالية . واذا كان بناء نظام اقتصادي دولي جديد سيلقى اتفاقا عاما متزايدا في الرأى ، ولكن يكون مجرد مناظرة كلامية ، يتعين على كل مجموعة من البلدان ــ الشرق والغرب ، الدول المنتجة للبترول والدول المستهلكة للبترول ، الدول الصناعية والدول في سبيل التصنيع والدول الزراعية ــ أن تنقّب عن الوسائل من أجل بلوغ التغيير الذى يتسق مع الأمن الاقتصادى للجميع . اننا نعرف حاجات بعضنا البعض واهتماماته . ولقد تعلمنا عنها الكثير خلال هذه الدورة للجمعية ــ لنواصل التقدم في العمل الذى ما زال علينا أن نقوم به .

Digitized by UNOG Library

وفي مجالات كثيرة كانت قد اتصفت بالخلاف توصلنا الى اتفاق في الرأى . وفي مجالات أخرى فشلنا حتى الآن . ومن بين المجالات التي تحتاج الى مزيد من العمل تلك المتصلة بالمفاوضات حول الصندوق المشترك تحت رعاية مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية . ان ارجاء المفاوضات في جنيف حدث في مرحلة متأخرة من هذه الدورة ، ومع الموضوعات الاخرى ، كانت مهمة شاقة بالنسبة لنا جميعا هنا في نيويورك أن نوفر الدفعة اللازمة لاستئناف تلك المفاوضات بشكل بناء .

ومع الأسف لم نتمكن من التوصل الى اتفاق حول قرار من شأنه أن يسهل استئناف المفاوضات . وكما تعلم هذه الجمعية الموقرة لقد عملنا ، في الاسبوع الماضي ، في اللجنة الثانية ، من أجل قرار كان من شأنه أن يؤدى الى استئناف المفاوضات على أساس بناء . ومع الأسف لم نتمكن من التوصل الى بيان ايجابي غير منحاز . اذن لنعمل سويا من أجل طريقة للقيام بتقييم متوازن ونزيه للقضايا الهامة . اننا نعتقد ان مثل هذا التقييم ضرورى قبل انجاز أى تقدم جديد .

أذكر مجالا أخيرا يستحق اهتمامنا في العام المقبل . ان الميزانية التي اعتمدناها تزيد بنسبة ٣٠ في المائة عن تلك الخاصة بفترة السنتين المنصرمتين . لقد وافقنا على الكثير من البرامج والمشروعات الجيدة . وفي الواقع ان معظمها جيد . الا ان موارد الامم المتحدة ليست غير محدودة . وأعتقد انه من الجدير بالذكر القول باننا نفرط في عقد المؤتمرات كما اننا نتبنى الكثير من مجموعات المصالح الخاصة ، ونفرط في اسداء المعونات لبلدان بذاتها . بينما ينبغي توفير مثل هذه الخطوات لأكثر الحالات عسرا . انني أول من يسلّم بأن حكومة بلادى لم تتبع دائما سياسة للتقييد المالي . ولكن الحاجة الى التقييد المالي حاجة ملحة ، وتنطبق على الجميع . يجب أن نضع أولويات ونحلل بعناية كافة المقترحات ونوضح أهدافنا ونقيد أنفسنا فيما يتعلق بالنفقات الى حين أن تتضح أمامنا ما هي الخطوات الأكثر الحاحا . ان القرار الصادر عن الجمعية العامة في العام الماضي باتفاق الرأى أعرب عن القلق ازاء هذه المشكلة وطلب معاونة الأمين العام في تحديد أولويات الانفاق . ان ميزانية منظومة الامم المتحدة كانت ١٢٤ مليون دولار في عام ١٩٤٧ ، وبلغت قرابة الـ ٢٫٥ بليون دولار في عام ١٩٧٦ . هذه جميعا مبالغ هائلة ونعلم جميعا انه بامكاننا ، عن طريق البرمجة والادارة السليمتين أن نحقق استخداما أفضل لهذه المبالغ لنكرس أنفسنا للقيام بهذه المهمة في العام المقبل .

Digitized by UNOG Library

وباختصار ان لدينا جدول أعمال صعب . لا تنتهي المشكلات بانتهاء الجلسة بل تنتهي باتفاق الأطراف المعنية ، ذلك الاتفاق الذى ظهر في دورة هذا العام ، الأمر الذى تجلى في سعينا المشترك للبحث عن العناصر المشتركة لمصالحنا . لنتوقف عن الصياح ونزيد من الاصغاء .

في مرحلة مبكرة من هذه الدورة قال لي أحد كبار المسؤولين في احدى الحكومات ان الأمم المتحدة بدأت تجد شبابا متجددا وأعتقد ان ذلك حقيقي . ان الاتفاق العام في الرأى حول كيفية العمل المشترك لحل المسائل الدولية يعتبر مصدرا لأمل وتفاؤل جديدين . ان كل ذلك حسن بالنسبة للأمم المتحدة وللعالم وللشعوب التي نمثلها .

في الختام ، سيدى الرئيس ، لا أكون قد عكست رأى حكومة بلادى اذا لم أتحدث مباشرة عن الطريقة الممتازة التي أدرتم بها أعمال هذه الجمعية في الثلاثة أشهر الماضية . لقد كنتم ممتازا في سلسلة من رجال الدولة المرموقين ، وكان سجل دورة هذه الجمعية العامة من أهم الاسهامات الايجابية البناءة بالنسبة لأى دورة من دورات هذه الجمعية في السنوات الأخيرة .

أود كذلك أن أعبر عن التقدير للأمين العام الذى استطاع ، مرة أخرى ، هذا العام أن يوفر للأمم المتحدة قيادة مخلصة ونشطة . لقد افتقدنا وجود السيدة فالدهايم هذا الخريف . ونقدم لكم سيادة الأمين العام ولكل أفراد عائلتكم أملنا المخلص في أن تتحدوا وأفراد عائلتكم في أقرب وقت ممكن .

أخيرا ، سيدى الرئيس ، ومن خلالكم أود أن أشكر وكيل الأمين العام السيد بوفوم وكافة أعضاء وموظفي الامانة العامة لتأييدهم الحار وعملهم الدؤوب الذى لعب دورا أساسيا في بلوغ أهداف هذه الجمعية العامة .

اسمحوا لي أن أختتم حديثي بعبارة شخصية . لقد شاهدنا هذا العام تغيرا في السياسة الخارجية واستراتيجية الدبلوماسية وهو تغير يستحق اهتمام الجميع الى حد ما لأنه من المعتاد أن قرارات رؤساء الدول ورجال الدولة هي قرارات لا تعرضهم هم أنفسهم للمجازفة بحياتهم لكنها للأسف غالبا ما تعرض للخطر أرواح وسعادة الشباب الوطني الواعد الملئ بالأمل في تلك الأمم .

ومهما كنا نتفق أو نعترض على أهداف ومقاصد وسياسات مبادرة الرئيس السادات هذا العام ، فانني أوصي بأن نتعلم جميعا ، في موسم السلام هذا ، من المثال الذى ضربه لتحويل

Digitized by UNOG Library

مخاطر الحرب والدمار من شباب أمتنا الى أشخاصنا نحن ، والى مستقبل عملنا نحن ، والى مستقبل حكوماتنا ذاتها . وأرى اننا في القيام بأداء واجباتنا ، وعند بدء مناقشاتنا كلما كنا نشعر بأن أرواحنا في الميزان ونعتمد على قراراتنا كلما كنا قادرين على ايجاد مخارج وحلول خلاقة لكافة القضايا التي تفرقنا والتي تستحوذ على اهتمامنا الآن . وكنتيجة لذلك سوف نتقدم نحو السلام من خلال عملنا في هذه الردهات خلال العام المقبل وأن نجد هذه الجمعية نقطة البداية لفجر عهد جديد يقرر فيه الدبلوماسيون ورجال الدول ألا يخاطروا بحياة شبابهم بل يرتفعوا بهذا الخطر وأن يتقدموا بكل جراءة بمبادرات تقربنا بعضنا البعض وتقربنا من مبادئ هذا الميثاق ألا وهي السلام والاخاء العالميين .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر منسق مجموعة عدم الانحياز ورؤساء المجموعات الاقليمية وممثل البلد المضيف على الكلمات الرقيقة التي وجهوها الى شخصي .

بعد ١٣ أسبوعا ، بذلنا فيها جهودا مشتركة لبحث كافة البنود في جدول أعمالنا المشحون وأنجزنا فيها بعض التقدم بعد مناقشات ومشاورات واجتماعات عديدة ، بلغنا نهاية الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة .

وبعد الارهاق ، وهو النتيجة الحتمية لبرنامج عملنا المشحون ، والشعور بالارتياح بقرب انتهاء العمل المكثف ألا يحدونا أيضا الشعور بالارتياح الناجم عن النجاح في الاضطلاع بمهمتنا .

وحسب العرف سأحاول أن أقدم الآن قدر استطاعتي الرد على هذا السؤال . انني على يقين انه ليس أمرا سهلا ، وانه بصرف النظر عن موقفي سوف يكون تقييما شخصيا ولن يكون الكلمة الأخيرة التي تقال أو تسجل حول هذه الدورة .

ان وظيفة رئيس الجمعية العامة التي تشرفت بالاضطلاع بها خلال الشهور الماضية توفر رؤية عميقة لأنشطة ونتائج هذه الدورة من دورات الجمعية العامة . ان رئيس الجمعية ، في اضطلاعه بواجباته ، يجب أن يحاط علما بكافة التطورات ذات الصلة على المسرح وخارج المسرح . هذه الحقيقة تجعل من السهل عليّ ، الى حد ما ، أن ألخص نتائج هذه الدورة .

Digitized by UNOG Library

ان الفضل في النتائج ، مهما كانت ، يعود اليكم ـ الى السادة المندوبين الموقرين جميعا . في بداية الدورة عبرت عن الثقة انه في الجهد الرامي الى تمكين الجمعية العامة من القيام بمهمتها بنجاح سوف احظى بمساعدتكم وتعاونكم جميعا . والآن ألاحظ ، بكل ارتياح ، ان الفترة الماضية اتصفت ليس فقط بدعمكم وتعاونكم بل وأيضا بتفهمكم الكامل لجهودى الرامية الى تمكين هذه الدورة من دورات الجمعية العامة بأن تختتم اعمالها بنتائج ايجابية . واذا استطعنا ان نحقق بعض التقدم الهام فان هذا يرجع الى ان هذا التعاون والتفاهم لا يمكن الا ان يكون له اثر ايجابي . وحيثما قصرنا عن تحقيق النجاح المنشود فان ذلك لا يرجع الى عدم القيام بالجهد الكافي بل يعود الى بعض الحقائق السياسية القائمة حاليا ، والتي لا يمكن للجمعية العامة ، على الاقل في الوقت الحالي ، ان تتغلب عليها أو ان تتجاهلها .

اغتنم هذه الفرصة لكي اعبر لكم عن تقديرى لتعاونكم وللعمل الذى تم انجازه . اشكركم جميعا ولا سيما اعضاء الجمعية العامة ، وبوجه خاص ، رؤساء وأعضاء مكاتب اللجان الرئيسية .

ان ما يمكن ان يقال بشأن هذه الدورة هو انها كانت مشحونة بالعمل بشكل كبير للغاية . ان الاحصائيات تشير الى ان الدورة الثانية والثلاثين قد ذهبت الى ابعد من كافة الدورات السابقة بالنسبة لعدد من المناحي التي يمكن اظهارها وقياسها في صورة ارقام . ان هذا الاتجاه ـ على فرض استمراره ، وجميع الدلائل تشير الى انه سوف يستمر ـ يشهد بحيوية الامم المتحدة وبالاهتمام المتزايد بالمنظمة العالمية في المناخ الدولي الحالي ، ويثير ايضا افكارا معينة سوف اشير اليها فيما بعد .

لقد اضطلعنا بأكبر عدد من بنود جدول الاعمال حتى الآن ـ ١٣١ بندا ، خمسة بنود منها اضيفت تباعا اثناء الدورة . هذا وقد شارك عدد قياسي من المتحدثين في المناقشة العامة ـ ١٤٢ متحدثا من بينهم سبعة من رؤساء الدول قاموا بالقاء خطابات خاصة ، وستة من رؤساء الحكومات و ١١٥ وزيرا للشؤون الخارجية . وبالرغم من ان المناقشة العامة قد عكست ، كالمعتاد ، سلسلة كبيرة من الآراء والمناهج المختلفة فان مثل هذه المشاركة ذات الوزن الكبير في المناقشة ووجود هذا الحشد الكبير من رجال الدولة المرموقين يشهد على الاهتمام المتصاعد بالامم المتحدة كأداة لا غنى عنها في صيانة السلم وتعزيز الامن والتعاون الدوليين . وبالفعل ، يبدو لي ان

Digitized by UNOG Library

الحاجة الى مزيد من تدعيم دور الامم المتحدة في تسوية المشكلات العالمية قد تم التشديد عليها من جانب كل المتحدثين دون استثناء .

وقد اتخذ ما مجموعه ٢٦٢ قرارا في هذه الدورة ، وهذا ايضا هو اكبر عدد حتى الآن . وعلى الرغم من ان عدد القرارات المتخذة لا يعد مقياسا للحكم على نجاح الدورة ، فان هذه الحقيقة توضح ، على الرغم من ذلك ، حجم العمل الذى كان ينبغي القيام به . ولهذا فان الدورة الثانية والثلاثين قد اتسمت بجو عملي . وفي رأيي انها كانت احدى الدورات التي لا يستطيع المرء ان يقول عنها انها ادت الى نتائج بارزة ــ ومن الصعب توقع ذلك ــ ولكن امكن فيها بذل جهود كبيرة لتدعيم مواقف منظمتنا بشأن اساليب وطرق حل اكثر المشاكل العالمية اهمية ولاحراز تقدم ما في تنفيذها . وفي رأيي ان من التطورات الايجابية هذا العام انه على الرغم من الخلافات القائمة فاننا قد تجنبنا خلق حالات تجد الجمعية العامة فيها نفسها منقسمة وتسودها الاستقطابات بشأن مسائل جدلية مما يؤدى الى صراعات مرة وأثر سلبي تنعكس عند النظر في البنود الاخرى .

وكما هو الحال في كل عام فان احدى المهام الرئيسية للجمعية العامة هي النظر في مسألة اكثر الازمات حدة في العالم . وقبل افتتاح الدورة وبعدها حدثت تطورات جديدة فيما يتصل بهذه المشاكل . وعن طريق قراراتها فيما يتصل بكل هذه المسائل استطاعت الجمعية العامة ان تحرز مزيدا من التقدم نحو حلها .

أما فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط فانه قد جرى نشاط دبلوماسي مكثف ومشاورات داخل الامم المتحدة وخارجها اثناء الجزء الاول من الدورة ، في سياق المناقشة العامة ، مما ادى فيما بعد ــ في رأى كثير من الناس ــ الى تحول كبير في الاحداث في الشرق الاوسط . وكذلك تم البحث عن طرق جديدة لحل هذه المشكلة مما ادى الى زيادة زخم التطورات . وقد اتخذت الجمعية العامة ــ من جانبها ــ مقررات بشأن مسألة الشرق الاوسط وفلسطين تؤكد جميع مبادئ الامم المتحدة التي ينبغي ان يقوم عليها الحل الشامل والعادل لمشكلة الشرق الاوسط . ولا يسعنا الا ان نأمل انه عقب الدورة الثانية والثلاثين سيكون هناك تحرك اكثر تصميما وأكثر سرعة نحو اقامة سلام شامل جامع في الشرق الاوسط يقوم على الحلول العادلة والدائمة .

ولقد استطاعت الجمعية العامة وكذلك مجلس الامن ان يبرهنا بقراراتهما المتخذة في سياق

Digitized by UNOG Library

الدورة الثانية والثلاثين على ان المجتمع الدولي قد اصبح يدرك اكثر مما قبل ان نظم الحكم العنصرية في الجنوب الافريقي تشكل خطرا حقيقيا على السلم والامن ، لا في هذا الجزء من افريقيا فحسب ولكن في العالم بأسره . وعلى الرغم من ان نظم الحكم في جنوب افريقيا وزمبابوى تواصل تحديها لادانة المجتمع الدولي وتستمر في محاولاتها للتصرف ازاء الحالة التي تجد فيها نفسها باتخاذ اجراءات تتنافى مع قرارات الامم المتحدة فان منظمتنا بهذا تكون قد اتخذت خطوات ابعد في الاتجاه السليم . وقد اتخذ مجلس الامن ، عن طريق تصويت اجماعي - بما في ذلك اصوات اعضائه الخمسة الدائمين - القرار التاريخي الذى يفرض حظرا اجباريا على تصدير الاسلحة الى جنوب افريقيا . ان المناقشات اثناء هذه الدورة اوضحت بجلاء ان سياسة الفصل العنصرى المتبعة في جنوب افريقيا تلقى الادانة من جانب جميع الدول الاعضاء ، كما ينعكس ذلك في عدد كبير من القرارات المتخذة ، وان العزلة الدولية لنظام الحكم في جنوب افريقيا قد ازدادت .

ان الجمعية العامة باتخاذها عددا من القرارات بشأن ناميبيا تدين بشدة ، مرة اخرى ، احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا ، وتطالب بتحريرها واستقلالها . وقد تم وضع برنامج شامل للتدابير التي ينبغي اتخاذها من قبل المجتمع الدولي بغية تحقيق استقلال ناميبيا في عام ١٩٧٨ . ولقد كان القرار الذى اتخذ بعقد دورة استثنائية للجمعية العامة بشأن ناميبيا قبل الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة قرارا ذا اهمية خاصة . ولنأمل في ان تحصل ناميبيا على مكانها فيما بين اعضاء الامم المتحدة كبلد مستقل حر .

Digitized by UNOG Library

واتخذت الجمعية العامة ايضا قرارات تؤكد مبادىء وتوصي بتدابير من أجل حل مشكلة روديسيا الجنوبية (زمبابوى). وقد تأكد، مرة أخرى، بصورة لاتقبل الشك، أن حل هذه المسألة يتطلب تطبيق قاعدة الاغلبية، بغية الاسراع بتحقيق الاستقلال، خاصة ان حق شعب زمبابوى في الاستقلال وتقرير المصير قد تاكد من جديد.

ان القرار المتخذ فيما يتعلق بمشكلة قبرص، بالاضافة الى تاكيده المبادىء المتخذة من اجل حل هذه المشكلة يطالب بالاستئناف العاجل للمفاوضات بين ممثلي الجاليتين، بطريقة بناءة وهادفة. ومن المأمول ان تلقى هذه الدعوة استجابة وان تقوم الجاليتان بالسير في الطريق المؤدى الى حل هذه المشكلة.

وفيما يتعلق بالبنود الاخرى في جداول اعمال اللجان الرئيسية أعتقد ان من الاهمية بمكان ان الدورة الحالية قد كرست اهتماما خاصا لمشاكل نزع السلاح. وهذا يدل على الاهتمام الكبير من جانب جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة بهذه المسائل التي هي دون شك من بين اصعب المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي في جهوده لصيانة السلم وتعزيز الامن الدولي واكثرها تعقيدا.

واتخذت ايضا قرارات هامة عديدة في هذا المجال. وقد اسهمت هذه القرارات، بالاضافة الى النتائج التي حققتها اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، في خلق جو مناسب للاعداد للدورة الاستثنائية القادمة. وقد تم التوصل الى اتفاق بشأن جدول اعمال الدورة الاستثنائية وطبيعة الوثائق التي ستعتمدها. كما امكن اجراء حوار بناء بشأن محتوى هذه الوثائق عن طريق تقديم عدد من ورقات العمل غير الرسمية. وفي رأيي اننا قد نلاحظ بارتياح اننا نتناول هذه الحادثة الهامة بادراك متزايد لضرورة وضع حد لسباق التسلح الحالي الذى لامعنى له، والبدء في عملية نزع سلاح حقيقي. ان قرارات الدورة الاستثنائية ينبغي ان تكون نقطة تحول في طريقة تناول مشكلة نزع السلاح، وينبغي ان تعكس، من الناحية الكمية، نهجا جديدا للمجتمع الدولي تجاه هذه المشاكل. وهذا من شأنه ان يعجل بعملية تخفيف حدة التوتر في العالم، وان يعزز السلم والامن ويهيء الظروف لاقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد.

وفي هذا الصدد فان النظر في بنود تعزيز الامن الدولي وتعزيز الانفراج الدولي وعدم التدخل، واعتماد القرارات المتعلقة بذلك، كل هذا يمثل اسهاما اضافيا للجهود الرامية الى تخفيف حدة التوترات وتمهيد الطريق لتحقيق سلم دائم في جميع انحاء العالم.

Digitized by UNOG Library

وفي اعتقادى ان هناك حقيقة ايجابية وهي ان الصلة بين نزع السلاح والتنمية قد تأكـــدت وقد تم اعداد دراسة في هذا الصدد اثناء هذه الدورة . ومن الاهمية بمكان ايضا ، انه قد اتخـــذ للمرة الاولى هذا العام داخل اطار البند المتعلق بتقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، قـــرار بشأن مبادىء الاستعمالات السلمية للطاقة النووية في الانماء الاقتصادى والاجتماعي . ولقد اعتمـد هذا القرار الهام باتفاق الرأى ، الامر الذى زاد من اهميته .

ان الاهتمام الكبير الذى كرس في هذه الدورة لمشاكل الانماء يتجلى في المفاوضات المكثفـة التي أجريت بشأن عدد من المسائل الهامة، وفي اتخاذ رقم قياسي من القرارات . وان كثيرا مـــن القرارات التي اتخذت تمكننا من مواصلة المفاوضات داخل منظومة الامم المتحدة ، مثل مؤتمر التفـاوض بشأن الصندوق المشترك ، ومؤتمر تسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية ، ومؤتمر التعاون التقـني فيما بين البلدان النامية، ومؤتمر المفوضين المعني بتحويل منظمة التنمية الصناعية الى وكالة متخصصة، ومدونة قواعد السلوك في نقل التكنولوجيا . وان المهام التي تواجه هذه الاجتماعات ليست مهامـــا سهلة وينبغي اتخاذ قرارات ملموسة كانت في كثير من الحالات موضع مفاوضات لعدة سنوات .

ومن المشجع ، الان ، وبعد انعقاد مؤتمر باريس ، ان الدورة الحالية ، قد اتخذت باتفاق الرأى قرارا بانشاء لجنة جامعة وبعقد دورة استثنائية للجمعية العامة في سنة ١٩٨٠ ستتاح الفرصة فيها لجميع البلدان في ان تشترك بفاعلية اكبر في المفاوضات وفي البحث عن حلول وفي القضاء علـى العقبات التي تقف في سبيل اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد . وقد عزز هذا ايضا دور الامم المتحدة واهميتها كمنظمة تستطيع جميع الدول ان تشارك في اعمالها على قدم المساواة وان تسهـم في الوصول الى حل للمشاكل المزمنة الخاصة بالعلاقات الاقتصادية الدولية وتعجل بتنمية البلدان النامية .

ان اعتماد تقرير اللجنة المخصصة لاعادة تشكيل القطاعين الاقتصادى والاجتماعي في منظومة الامم المتحدة هو، بلا شك ، من بين المنجزات الايجابية لهذه الدورة . ومن المؤكد ان النتائـــج المتحققة لا تفي بتطلعاتنا بشكل كامل ولكنها وصلت الى اقصى حد يمكن تحقيقه ، مع مراعاة الترابـط بين اعادة تشكيل القطاعين الاقتصادى والاجتماعي في منظومة الامم المتحدة ، والتقدم نحو حل المشاكل الهامة للعلاقات الاقتصادية الدولية واقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

Digitized by UNOG Library

وقد أدى النظر في مسائل حقوق الانسان الى اتخاذ عدد كبير من القرارات ــ ٤٤ قرارا ، ٣٢ منها اعتمدت باتفاق الرأى . وكما حدث في السنوات الماضية ، فانه قد كرس اهتمام كبير لمسائل العنصرية والتمييز العنصرى ثم الى المسائل التي تتناول حق الشعوب في تقرير المصير ، والبنود التي تتناول التعذيب ومنع الجريمة ومكافحتها وحقوق النساء وجوانب كثيرة من حماية حقوق الانسان لفئات خاصة من الاشخاص وهكذا . ومن الجدير بالتاكيد ان عددا كبيرا من الوفود يعلق اهمية خاصة على اعتماد القرار الخاص بالمناهج البديلة والاساليب المتخذة داخل الامم المتحدة لتحسين التمتع بحقوق الانسان والحريات الاساسية . وبهذا القرار تم وضع مبادىء توجيهية للعمل في المستقبل داخل الامم المتحدة ، فيما يتعلق بمسائل حقوق الانسان . وينبغي مواصلة هذا العمل وتكثيفه ايضا الى ان يصبح نص وروح الاعلان العالمي لحقوق الانسان حقيقة ملموسة .

كما أكدت هذه الدورة ايضا على ضرورة ان يواصل المجتمع الدولي جهوده وان يكثف من هذه الجهود من اجل التعجيل بعملية انهاء استعمار جميع الاقاليم الواقعة تحت الحكم الاستعمارى ، وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ــ ١٥) . وقد لاحظت الجمعية العامة بارتياح حقيقة ان بعض الاقاليم الاخرى ستحصل في خلال السنة القادمة على الاستقلال . ولكن الحقيقة التي ماتزال باقية هي ان هناك حوالي ١٠ ملايين من الاشخاص في العالم ، منهم ٧ ملايين في الجنوب الافريقي ، مايزال القرار ١٥١٤ (د ــ ١٥) ، بالنسبة لهم ، وعدا لم يتحقق ، وفي هذا الصدد ، اتخذت الجمعية عددا من القرارات تستهدف تشجيع عملية انهاء الاستعمار في الاقاليم الصغيرة .

كما تم في خلال الدورة تناول سلسلة كبيرة من المسائل ، في ميدان المشاكل المتعلقة بالادارة والميزانية ، والتي يعد بعضها ذا اهمية كبيرة لاداء الامم المتحدة لوظائفها دون عائق . ويكفينا ان نذكر ان اعتماد الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ١٩٧٨ ــ ١٩٧٩ وجدول الانصبة المقررة للدول الاعضاء في الميزانية العادية للامم المتحدة خلال نفس الفترة . وفي رأيي اننا ينبغي ان نشيد باللجنة الخامسة التي أثقل كاهلها هذا العام بعدد كبير من البنود التي تناولتها بنجاح . ويرجع الفضل في ذلك ، اساسا ، الى التوجيه الكفء من جانب رئيسها واعضاء مكتبها .

Digitized by UNOG Library

اما فيما يتعلق بأعمال اللجنة القانونية فتنبغي الاشارة الى ١٠ قرارات من بين ١٢ قـرارا نظرت فيها اللجنة تحت بنود جدول الاعمال المحالة اليها قد اعتمدت باتفاق الرأى . وهذا شـيء مشجع يدل على ان روحا من التعاون والوفاق قد سادت اثناء مداولات هذه اللجنة ، وهذا لا يمكن الا ان يؤدى الى تعزيز أعمالها .

ولقد سادت نفس الروح في حالة اخرى اثناء هذه الدورة ، وهي الحالة ، التي وجـدت الجمعية العامة نفسها فيها مواجهة بطلب ان تتناول ، على وجه السرعة ، مشكلة امن الطـيران المدني الدولي . ومن الاهمية بمكان ان الجمعية العامة قد نجحت في ان تتخذ ، باتفاق الـرأى وبسرعة وكفاءة مناسبتين ، قرارا يحظى بقبول كافة المصالح المهتمة المعنية .

وأرى ان من بين النتائج الهامة الايجابية التي حققتها الجمعية العامة في هذه الدورة ان كثيرا من القرارات المتخذة تنص على اجراء مزيد من التفاوض ولا سيما فيما يتعلق بحل المشاكـل الدولية القائمة . ان بعض هذه المفاوضات قد بدأ بالفعل ، كما اتخذ ايضا عدد من القـرارات لعقد مؤتمرات داخل منظومة الامم المتحدة تتناول مشاكل مختلفة . واذا اضفنا الى هذا عقـد الدورتين الاستثنائيتين للجمعية العامة لاتضح ان امامنا فترة مليئة بالعمل . والسنة القادمـة ستكون مليئة بالمؤتمرات والمفاوضات التي تستهدف حل المشاكل التي تثقل كاهل العلاقات الدوليـة لفترة طويلة . ولا يسعنا الا ان نحصل على انطباع ، نأمل ان يكون صحيحا ، بأننا سنصل الى فترة يتم التوصل فيها الى حل كثير من المشاكل التي تواجهنا .

وكل هذا يوضح ، كما يبدو لي ، ان الدورة الثانية والثلاثين قد اسفرت في مجموعها عـن روح من التعاون والتوافق بين المصالح ، دون انقسامات واستقطابات شديدة ودون الحرب الباردة التي كانت تميز بعض الدورات السابقة . واذا كان هذا يعكس ابتعادا عما كان في الماضي او يعكس اتجاها جديدا ، فاننا ينبغي ان نرحب بهذا وأن نبذل كل ما نستطيع لضمان استمـراره . ان منظمتنا تحاول ان تجد حلولا لأكثر المشاكل صعوبة والتي يواجهها العالم اليوم . ولهذا فـان المواجهات التي لا ضرورة لها والتي هي هدف في حد ذاتها لا تؤثر تأثيرا ايجابيا على عملنا .

وقد اصبح من الواضح ايضا ان هناك اتجاها الى اتخاذ القرارات بالاجماع . واذا كانـت الاحصاءات صحيحة فانه من بين القرارات الـ ٢٦٢ التي اتخذتها الجمعية في هذه الدورة هنـاك

Digitized by UNOG Library

١٦١ قرارا اتخذت باتفاق الرأى دون اعتراض ودون تصويت . وآمل ان يعني هذا ، وينبغـــي ان يعني ان الجهد والاهتمام المكرسين للنظر في غالبية المسائل يمكنان من التنسيق بين مختلـــف المصالح . وان الجو الذى خلق على هذا النحو قد اسهم في اتسام بعض المواقف الصعبة بالمرونة . ونحن ندرك ايضا ان اتخاذ قرار لا يعني ان المشكلة قد تم حلها . ولهذا فان من الضرورى لكـل قرار ان يحصل على اكبر قدر ممكن من التأييد بل والافضل من ذلك ان يحصل على التأييد العام من جانب الدول الاعضاء . ولهذا فلاشك في ان اتخاذ قرارات عامة ، عن طريق الحوار وعن طريـــق المشاورات الواسعة النطاق بين الدول الاعضاء او بين مجموعات من الدول هو الاسلوب الذى ينبغي ان نتمسك به عندما يتسنى هذا من الناحية الموضوعية . وفي منظمة يشترك فيها جميع الاعضاء ينبغي ان نبحث عن حلول عامة لمشاكل عامة ، خاصة وأن الاتجاه الى الاتفاق العام في الرأى يعكس ـ في رأيي ـ الرغبة في التعرف على المشاكل بوضوح اكبر والتوصل الى حلول يمكن تنفيذها . بيد ان هذا الاتجاه ينبغي الا يستهدف تأجيل او تعطيل اتخاذ حلول لا غنى عنها ، بل ـ على النقيض مـــن ذلك ـ ينبغي ان يستهدف تحسين الوسائل والاسراع بالجهود نحو تحقيق نتائج محددة . وينبغي ان نولي اهتماما خاصا الى الاتجاه نحو اتفاق الرأى وأن نحاول ان نحدد بقدر الامكان اسلـــوب العمل هذا الذى ينبغي ان يسهم او يؤدى الى تنفيذ القرارات التي اتخذت .

وفي هذه الدورة قبلنا انضمام جيبوتي ، وأخيرا جمهورية فييت نام الاشتراكية الى عضويـــة منظمتنا . ويبلغ عدد اعضاء المنظمة الآن ١٤٩ . وقد اقتربت المنظمة من تحقيق عالمية العضويـــة ، ولكن عملية انهاء الاستعمار ماتزال جارية ، ومازلنا نتوقع قبول عدد كبير من الاعضاء الجدد .

وليس عدد الاعضاء فقط هو الذى يتزايد في منظمتنا . ولكن عدد المشاكل التي يجرى النظر فيها يتزايد ايضا . وعلى الرغم من ان جدول اعمالنا يزداد كثافة كل عام ، فان هناك عاملا آخر وهو ان فترة انعقاد الدورة ماتزال ثابتة . ولاتزال هي نفس الفترة منذ ٣٠ سنة . وينبغي للجمعيـــة العامة في ظل هذه الظروف ان تحلل الحالة الراهنة وأن تجد وسائل وأساليب لتكييف عملها مـــع الظروف الجديدة . ان قدرا معينا من الترشيد لاجراءات ووسائل العمل في الجمعية العامة قـــد اصبح شيئا لابد منه . ولهذا فانني ارى انه ينبغي علينا ان نكرس الاهتمام للنظام الداخلي الحالي وللافادة منه بشكل افضل ولتحسينه . كما ينبغي ان نفكر في بعض الاشكال التنظيمية التي يمكن مـــن

Digitized by UNOG Library

خلالها القيام بهذه المهمة التي لا غنى عنها . وتستطيع الامانة العامة ، ايضا ، ان تكيف نفسها مع الظروف الجديدة وأن تغير هيكل الجمعية العامة اذا كان هذا من الامور التي لا غنى عنها لتحسين كفاءة اعمالها .

وأخيرا ، فانني اود ان اقدم اليكم خالص شكرى لا لأنه قد جرت العادة على ذلك ولكن لأنني اشعر بحق بالامتنان تجاه كل من ساعدونا على انجاح هذه الدورة بقدر الامكان . وأعتقد انني استطيع ان اعبر ، باسمنا جميعا ، عن شكرنا الحار لأميننا العام ، السيد كورت فالدهايم ، ولجميع اعضاء الامانة الآخرين دون استثناء ، ولاسيما وكيل الامين العام للشؤون السياسية وشؤون الجمعية العامة السيد وليام بوفوم . ان جميع هؤلاء قد مكّنونا ، بعملهم الذى لا يكل لساعات طويلة على مدى الثلاثة اشهر الماضية وبفضل خبرتهم وتفانيهم ، من ان نضطلع بالعديد من المهام التي واجهناها . وانني اشعر بالامتنان ، بصفة خاصة ، لهؤلاء الذين كنت على اتصال وثيق بهم كل يوم والتي كانت مساعدتهم لي ذات قيمة كبيرة .

أود ايضا ان اشكر جميع نواب الرئيس الذين ساعدوني ، الى حد كبير ، في اداء مهامي ، وكذلك جميع رؤساء اللجان الرئيسية وأعضاء مكاتبهم الذين استطاعوا بنجاح ان يتناولوا عبء العمل اثناء الدورة . كما انني ممتن لرؤساء جميع المجموعات الاقليمية ، لتعاونهم ولما ابدوه من تفهم أدى بنا الى ايجاد حلول لأكثر المشاكل التي واجهتنا صعوبة .

سيداتي ، سادتي ، على الرغم من كل هذا العمل الشاق ينبغي ان اقول ان تعاملي معكم خلال الثلاثة اشهر الماضية كان بالنسبة لي مبعث ارتياح والهام حقيقيين . اشكركم جميعا وأتمنى " رحلة طيبة " للوفود التي تعود الى اوطانها . لكم جميعا ولجميع اعضاء الامانة العامة اتمنى كل الخير والسعادة في السنة القادمة .

Digitized by UNOG Library

السيد البارودى (المملكة العربية السعودية) (الكلمة بالانكليزية) : سوف أتلو عليكم جميعا مشروع القرار الأخير للدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة :

" وحيث ان الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة تقترب من نهايتها ، حيث ضرورة اجراء التقييم الموضوعي لأعمالها ، دون الخوض في متاهات التفاصيل والخصوصيات ،

" واذ تأخذ في الاعتبار انه كان من المحدد ان تختتم هذه الدورة يوم أمس ، ولكن بالنظر الى المشاكل المعقدة المالية التي كان يجب تسويتها في اللجنة الخامسة ،

" ومع الاحاطة بحقيقة ان عدد الدول الأعضاء قد تضاعف الى ثلاثة أمثال ما كان عليه عند انشاء هذه المنظمة في سان فرانسيسكو في عام ١٩٤٥ ، فان الدورة الثانية والثلاثين قد تناولت جدول أعمال مشحون بعدد قياسي من البنود في الفترة المخصصة لها كي تنتهي من أعمالها ، وهي مهمة جديرة بالذكر ،

" ان الجمعية العامة

" ١ - تعلن ان الكفاءة الملحوظة التي اتضحت في تناول أعمال الجمعية كانت ترجع الى حد كبير الى :

(أ) رئاسة لازار موجسوف للدورة الثانية والثلاثين ؛ واذ يأتي من يوغوسلافيا فقد أبدى الصفات التي جمعت بين الحماس البلوروتارى الحقيقي والكفاءة الادارية العالية في تسيير اعمالنا نحو نهاية سعيدة ، وبكل صبر وهدوء ، وكأنه رئيس فرقة موسيقية ، يبتعد عن الجدل الواهي ، فقد قاد الجمعية بالهدوء الذى ينبع من ولعه العميق بالموسيقى ؛ لازار موجسوف يمكن بحق ان يعتبر احد الرؤساء المرموقين المحدودى العدد في الجمعية العامة منذ انشاء هذه المنظمة ؛

(ب) ان التفاني العميق لكورت فالدهايم الأمين العام وكافة معاونيه ، دون الاشارة الى كل منهم على حدة ، لمقاصد ومبادئ الميثاق ؛ دون أى تردد أمام ما قد يبدو أحيانا من مشاكل مركبة . ان الأمين العام ومعاونيه قد بذلوا الجهود الدؤوبة للابقاء على حركة عملية نأمل ان تؤدى ، في يوم ما ، الى السلام العالمي والاخاء العالمي ؛ ونفس الثناء يجب ان يوجه كذلك الى جميع اعضاء الأمانة الذين يقدمون الوقود غير الملوث الذى يحرك أجهزة الامم المتحدة وهيئاتها الفرعية ووكالاتها المتخصصة ؛

Digitized by UNOG Library

" ٢ ــ تحيط ،بارتياح عميق ،بأن وجود العديد من المندوبين من الشباب النشط قد أيقظ الآمال نحو منهج جديد للعلاقات الدولية في المستقبل غير البعيد ، عندما يعتلون مقاعد الرئاسة كل في بلده ــ

يضم هذا اندرو يونغ لأنه شاب ــ

" ٣ ــ تحيط كذلك ، بكل اغتباط اشتراك عدد متزايد من النساء المندوبات في الدورة الثانية والثلاثين ؛ وبالاضافة الى تقديم الاسهامات الملحوظة لم يغب عن اهتمام ونظر الجمعية عندما وصلت بعض البيانات الى مستوى البطء والتكرار فقد وفرنا للأعضاء مناسبة سعيدة بالتركيز على نغمة تلك المندوبات والتمتع بنظراتهن . وسواء خلال الاجتماعات أو في بهو المندوبين ، أو في بعض الأماكن البعيدة عن محافل البيانات (ان ردود فعل السيدات غير واردة في مشروع هذا القرار ويمكن ان نتحقق منها في دورات مقبلة) ؛

Digitized by UNOG Library

" ٤ — تشكر جميع اعضاء بعثة الولايات المتحدة ، سواء اكانوا من اعضاء الوفـــد الذين نراهم هنا ام كانوا من الموظفين الذين يعملون في مبنى البعثة على الجانب الآخر من الشارع الذى يقع فيه مقر الامم المتحدة . شكرا لمجاملاتهم لجميع اعضاء المجتمع الدولي ؛

" ٥ — تلحظ بكل ارتياح ان المختطفين وقطاع الطرق لم يمسوا مندوبي الامـــم خلال الدورة الثانية والثلاثين ، ربما على اساس ان المندوبين كأفراد ليسوا اثرياء وليســوا في مواقع السلطان حتى يكونوا اهدافا للقراصنة او الساخطين سياسيا ؛

" ٦ — أخيرا ، ومع استثناءات قليلة ، تقدر روح الصبر والصداقة الحميمة الـــتي تجلت اثناء الدورة الثانية والثلاثين " .

ولو كان لقاعة الجمعية العامة لسان لقالت لنا جميعا ، " نتركم بالصحة والعافية والى اللقاء في الدورة الثالثة والثلاثين للأمم المتحدة " .

وبصفتي المقدم الوحيد لمشروع القرار هذا ، الذى آمل ان يعتمد بالاتفاق العام في الرأى ، فان كلماتي الاخيرة هي : عام سعيد للجميع ، بما في ذلك شخصي بالطبع .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اشكر سعادة السفير البارودى . النص الذى تـــلاه الآن لن يعمم في شكل خطي ولن يطرح للتصويت ، الا انه سيبقى في المحضر كعلامة اضافية علـــى اخلاص السفير البارودى للأمم المتحدة وعلى اسهامه العظيم في اعمال الجمعية العامة .

البند ٢ من جدول الاعمـــال

دقيقة صمت للصلاة او التأمل

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن ادعو الممثلين للوقوف دقيقة صمت للصـــلاة او التأمل .

(وقف الممثلون دقيقة صمت للصلاة او التأمل) .

اختتام الدورة الثانية والثلاثين

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعلن اختتام الدورة الثانية والثلاثين العاديـــة للجمعية العامة .

رفعت الجلسة الساعـــة ١٨/٤٥

Digitized by UNOG Library